الخميس 24 أيلول 2026

نداء الوطن

nidaalwatan.com

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1970 | 16 صفحة | السنة الثامنة



باب «اليونيفيل» يُقفل والبديل لم يولد والتفاوض مجمّد 2



طهران ترتدي قناع الضحية... والعقوبات تخنق أنفاسها 10



لبنان "الغالي"... بالأرقام 8

من النقل والغذاء إلى الصحة والتعليم، تتسع دائرة الغلاء في لبنان وتلتهم تدريجياً القدرة الشرائية للأسر، فيما تبقى المداخيل عاجزة عن مواكبة الارتفاعات، وتتحول كلفة المعيشة إلى مصدر متزايد للاحتقان الاجتماعي.

محليات 2-3-4-5-6-7 | الغلاف 8 | اقتصاد 9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | كاميرا 15 | الأخيرة 16

أســـــرار

- بحسب مصادر أميركية مطلعة، ثبّت الرئيس دونالد ترامب،ماركو روبيو في منصبيه مستشارًا للأمن القومي ووزيرًا للخارجيّة كما عزّز دور المبعوثين الخاصين المكلّفين بملفات حل النزاعات الدولية بما في ذلك روسيا وأوكرانيا وإيران والعراق وسوريا وأفريقيا في تغييرات غير مسبوقة في طبيعة دور وزارة الخارجية.
- كشفت معلومات وزارية أن عدد الشركات التي ستُحال إلى النيابة العامة المالية بجرم التهرب الضريبي يتجاوز 200 شركة وأن من بينها شركات كبرى جدًا ما قد يثير إحالة بعضها ضجة واسعة.
- تؤكد مصادر دبلوماسية خليجية أن الانتخابات النيابية المقبلة قد تشهد تراجعًا ملحوظًا في حضور التيارات السياسية السُّنية التقليدية، في مقابل صعود قيادات شبابية غير تقليدية في بيروت وطرابلس وصيدا، تتمتع بحضور شعبي متنامٍ وفرص جدية للمنافسة والفوز في دوائرها الانتخابية.

باب «اليونيفيل» يُقفل والبديل لم يولد والتفاوض مجمّد

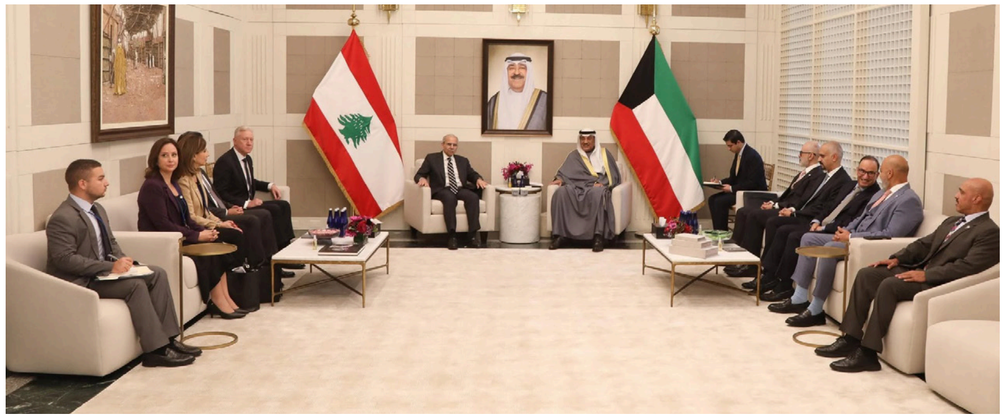
حركة دبلوماسية كثيفة تحيط بلبنان من كل جهة، ولا سيما في أروقة الأمم المتحدة، لكن السؤال يبقى عمّا إذا كانت هذه الديناميّة ستفضي إلى بركة، في ظل استمرار محاولات «حزب الله» لإجهاض الفرص المتاحة أمام الدولة، فضلا عن احتقان داخلي يتصاعد على وقع ارتفاع الأسعار وكلفة المحروقات عالميًا. ولا تنفصل هذه الأزمة عن الحروب التي خاضها «حزب الله» وجرّ اللبنانيين إلى تداعياتها الكارثية، بما راكم الخسائر وبدّد فرص جذب الاستثمارات واستعادة الثقة.

وعلى وقع هذه التحديات، واصل رئيس الحكومة نواف سلام لقاءاته على هامش أعمال الجمعية العامة في نيويورك، ساعيًا إلى حشد الدعم للبنان وتثبيت موقعه في النقاشات المتعلقة بمستقبل الجنوب والمرحلة التي ستلي انتهاء مهمة «اليونيفيل». وفي هذا الإطار، بحث مع ولي عهد الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية، وأكدا أهمية خفض التصعيد والحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها.

وجدّد ولي العهد الكويتي دعم بلاده للبنان ورغبتها في توسيع استثماراتها، فيما شكر سلام الكويت على دعمها، ولا سيما في قطاع الطاقة ومساهمتها المرتقبة في تأمين الفيول لمؤسسة كهرباء لبنان. كما عرض فرص الاستثمار في البنى التحتية والنقل والطاقة والربط الإقليمي، واتفق الجانبان على توسيع التبادل التجاري والاستثماري وعقد ملتقى اقتصادي لبناني - كويتي في أقرب وقت.

من جهته، واكب وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي حركة سلام بسلسلة لقاءات دبلوماسية، فبحث مع نظيريه الألماني يوهان فاديفول والقبرصي كونستانتينوس كومبوس مرحلة ما بعد «اليونيفيل»، مؤكدًا ضرورة استمرار الوجود الدولي في الجنوب ودعم الجيش لبسط سلطة الدولة. كما تناول مع الجانب القبرصي ملف الربط الكهربائي، وشارك، إلى جانب سلام، في لقاءات تركزت أيضًا على الوضع في لبنان ومستقبل الوجود الدولي في الجنوب.

لكن، إزاء هذا النشاط الدبلوماسي، توقّف مراقبون ومطّلعون عند غياب لبنان و«صيغة الإطار» عن خطابات الأمم المتحدة، ولا سيما كلمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس الأول، رغم أن هذه الصيغة تجمع بين التفاوض، ودعم الجيش، وتعزيز سلطة الدولة، والتحضير لمرحلة ما بعد «اليونيفيل». ورأت مصادر أوروبية لـ«نداء الوطن» أن إبقاء هذه الصيغة خارج دائرة الاهتمام الدولي قد يحولها إلى فرصة ضائعة، في وقت تقترب فيه نهاية مهمة القوة الدولية.


سلام خلال اجتماعه مع ولي عهد الكويت بحضور وزير الخارجية يوسف رجي

الاتصالات مع الجانب الأميركي لم تُفضِ إلى أي خرق ولم تنجح في إقناعه بالموافقة على التمديد

رسالة أبعد من لبنان

في المقابل، تشير مصادر أميركية لـ«نداء الوطن» إلى أن الرسالة الأوسع لخطاب ترامب تتصل بإيران وشبكة حلفائها، معتبرة أن «حزب الله» ليس مشكلة لبنانية منفصلة، بل جزء من منظومة النفوذ الإيراني. ومن هنا، يتمثل التحدي بالنسبة إلى واشنطن في قدرة الدولة اللبنانية على فرض قرارها ومنع أي قوة مسلحة من جر البلاد إلى الحرب خارج المؤسسات الشرعية.

وفي موازاة ذلك، علمت «نداء الوطن» أن اقتراح التمديد ستة أشهر لـ«اليونيفيل»، بعد انتهاء مهامها، يلاقي رفضًا أميركيًا وإسرائيليًا، وأن الاتصالات بالجانب الأميركي لم تتمكن من تحقيق أي خرق أو إقناع واشنطن بالسير به، خصوصًا في ظل الاتهامات الإسرائيلية لـ«اليونيفيل» بالتقصير والسماح لـ«حزب الله» ببناء منشآته العسكرية. وبالتالي، قد يكون طرح التمديد قد وُلد ميتًا.

ويزداد المشهد تعقيدًا في ظل عدم تبلّغ بعبدا، حتى الساعة، أي موعد جديد للمفاوضات مع إسرائيل، ما يبقي هذا المسار معلّقًا بالتوازي مع تعليق ملف المناطق النموذجية ولجان التحقق.

وفي هذا السياق، أكد الرئيس جوزاف عون أن عدم التمديد لـ«اليونيفيل»، من دون تشكيل قوة دولية بديلة، سيؤدي إلى فراغ لا يخدم الأمن والاستقرار في المنطقة، خصوصًا في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي لعدد من القرى والبلدات الجنوبية. وخلال استقباله كبير مستشاري الحكومة البريطانية لشؤون الدفاع في الشرق الأوسط الأميرال إدوارد ألغرن، أبدى عون ترحيب لبنان بأي قوات بديلة في حال تعذر التمديد، لمواصلة تنفيذ القرار 1701 ودعم الجيش اللبناني في بسط سلطة الدولة حتى الحدود المعترف بها دوليًا.

وجدّد عون التأكيد أن إسرائيل لا تلتزم تنفيذ «اتفاق الإطار»، ولا سيما لجهة وقف إطلاق النار، والامتناع عن تدمير المنازل وجرفها، ومعالجة النقاط المختلف عليها على «الخط الأزرق»، وإعادة الأسرى اللبنانيين، معتبرًا أن استمرار هذه الممارسات يبقي التوتر قائمًا في الجنوب.

تشكيك أميركي

وفيما تدفع بيروت باتجاه أن يحل الجيش اللبناني محل «اليونيفيل»، تشير مصادر عسكرية أميركية إلى أن الجيش لا يملك حاليًا القدرة الكافية لتحمّل المسؤولية الكاملة منفردًا، وأن واشنطن تفضّل انتقالا منظمًا عبر «صيغة الإطار».

نافذة اقتصادية بين لبنان وسوريا

وإذا كانت الملفات الأمنية والسياسية لا تزال تراوح مكانها، فإن السلطة اللبنانية تحاول، في المقابل فتح نوافذ اقتصادية جديدة. وفي هذا الإطار، شكل المنتدى اللبناني - السوري للاستثمار 2026 محطة مهمة في مسار إعادة تنظيم العلاقات بين البلدين على أسس أكثر توازنًا ووضوحًا، ولا سيما اقتصاديًا. وأكد وزير الاقتصاد عامر البساط ضرورة تحويل الجغرافيا المشتركة إلى فرصة والانتقال من النيات إلى المؤسسات والتنفيذ، فيما شدد نظيره السوري محمد نضال الشعار على أن التكامل الاقتصادي يخدم مصلحة البلدين من دون المس بسيادتهما أو استقلال قرارهما. وتعزّز هذا المسار باستقبال رئيس الجمهورية الوفد الرسمي السوري في قصر بعبدا، حيث أكد أن الزيارة مؤشر إلى صحة العلاقة بين البلدين، مشددًا على ترسيخها على قاعدة التكامل والتوازن والاحترام المتبادل. كما أعاد طرح أهمية التكامل الاقتصادي في المنطقة، لافتًا إلى ما يتمتع به لبنان وسوريا من موقع مميز على البحر المتوسط يمكن البناء عليه اقتصاديًا.



ترامب يغيّب لبنان عن خطابه... فهل هي رسالة لبيروت؟

■ أمل شموني- نيويورك

في اليوم الافتتاحي للدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، سيطر على النقاش حول الشرق الأوسط خطاب الحرب: إيران، غزة، الردع، الضغط العسكري، إعادة الإعمار، وحدود المؤسسات الدولية. وسط هذه الأجواء، برز غياب لبنان عن صدارة المشهد، وهو ما وصفته مصادر دبلوماسية أميركية وأوروبية تحدثت لـ«نداء الوطن» بأنه «إشارة بالغة الدلالة»، خصوصًا وأن الجبهة الجنوبية للبنان تُعد إحدى الفرص الدبلوماسية القليلة المتبقية في المنطقة والتي لم تنزلق بعد إلى صراع شامل.

مصادر دبلوماسية أميركية رفيعة المستوى في نيويورك، اعتبرت أن الرئيس دونالد ترامب ركز معظم خطابه على المواجهة مع إيران، واصفًا الجمهورية الإسلامية بأنها «القوة الرئيسية المزعزعة للاستقرار»، عارضًا خيارًا واضحًا: «إما التفاوض على اتفاق يسمح لإيران بإعادة البناء، أو مواجهة الدمار الأميركي». كما أنه نسب لنفسه الفضل في التقدم المحرز في غزة وفي سجل الولايات المتحدة الأوسع في مجال صنع السلام. ومع ذلك، تضيف المصادر، لم يُسلط الضوء علنًا على «صيغة الإطار» اللبناني الإسرائيلي الذي توسطت فيه الولايات المتحدة، والذي «يُعد بلا شك أهم قناة دبلوماسية مباشرة بين بيروت وتل أبيب منذ 43 عامًا».

وبحسب دبلوماسيين أميركيين، لم يكن هذا التجاهل مجرد سهو، بل مؤشرًا إلى إمكانية تراجع أولوية هذا الملف في أجندة واشنطن، ما يهدد بحرمان الاتفاق من الدعم الدولي اللازم لاستمراره، ولا سيما بالنظر إلى تاريخ المنطقة الحافل بالمبادرات الدبلوماسية الفاشلة قصيرة الأمد. وأكد مصدر عسكري أميركي أن «صيغة الإطار» تُعدّ اختبارًا حقيقيًا لمدى قدرة المجتمع الدولي على تحويل المبادرات إلى إنجازات دائمة، لا مجرد وثائق سياسية تُنسى مع الوقت.

وقال دبلوماسيون أمميون لـ«نداء الوطن» إن خطابات اليوم الافتتاحي أكدت هذه الإشكالية، إذ هيمنت الأزمة الإيرانية على المشهد، فيما ظلت غزة مركز الخطاب العاطفي والسياسي العربي، وتركزت الانتقادات على سلوك إسرائيل في الأراضي الفلسطينية. أما ملف جنوب لبنان، فلم يُطرح باعتباره اختبارًا محوريًا لمدى قدرة الأمم المتحدة وواشنطن والأوروبيين على ترجمة إنهاء الحروب إلى أمن دائم. وأضافت المصادر أن «هناك تفضيلا واضحًا في إسرائيل للاعتماد على حرية العمل العسكري متى رأت أن الضمانات الدولية جوفاء، في حين يترك الصمت الدبلوماسي الساحة لـ«حزب الله» لتعزيز استراتيجيته الإقليمية».

وأكدت المصادر أن هذا التجاهل يُظهر عجز لبنان المزمن عن فرض قوة الدولة، مقابل استمرار «حزب الله» في قضم السيادة اللبنانية.

ولم تكن رسالة ترامب الأساسية مبهمة. إذ قالت المصادر الأميركية إن المنطق وراء هذا الخطاب واضح. فالإدارة الأميركية تريد تصوير إيران لا كدولة يتعين على الولايات المتحدة إدارة التوترات معها فحسب، بل كقوة محركة لشبكة الميليشيات والحركات المسلحة في المنطقة. وهذه الرسالة وثيقة الصلة بلبنان. فـ«حزب الله» ليس مشكلة لبنانية معزولة، بل هو لا يزال أقوى وكيل لإيران. من هنا لا تقتصر القضية الاستراتيجية بالنسبة لواشنطن وإسرائيل على ما إذا كان حزب الله سيقبل بخفض التصعيد بقدرته على إشعال أي حرب دون موافقة المؤسسات الرسمية اللبنانية.

وقالت مصادر دبلوماسية أممية إن خطاب ترامب كشف عن تناقض استراتيجي، إذ تطالب واشنطن بعزل إيران، لكنها في الوقت ذاته تُهمل الساحة اللبنانية الأكثر واقعية لكبح نفوذ طهران. غير أن دبلوماسي أميركي أكد أن لبنان يجب أن يتحقق فيه مبدأ «دولة واحدة، جيش واحد»، وإلا فإن السيادة ستبقى مجرد خطاب دبلوماسي لا أثر له على الأرض.

ما لم يُقل في نيويورك

أبرز ما تم إغفاله في يوم الأمم المتحدة الأول هو «صيغة الإطار» بين لبنان وإسرائيل. ولفت دبلوماسيون أميركيون وأوروبيون إلى أن الاتفاق ظل بعيدًا عن المنصات الأبرز في الدبلوماسية الدولية، رغم أنه يمثل آلية نادرة لربط المساعدات الأمنية وسلطة الدولة اللبنانية بملف التفاوض مع إسرائيل والتحضير لمرحلة ما بعد «اليونيفيل». ورأت المصادر أن الصمت الأميركي المتزايد حول الاتفاق له تكاليفه، ويتركه عرضة للاحتمالات السلبية في حال غابت الجدية في الدعم السياسي والضغط الدبلوماسي المطلوب. وبالتالي، فإن عدم إعطاء الاتفاق ما يستحقه من اهتمام شكل فرصة ضائعة أخرى؛ فرصة ربما لم تكن مضمونة، لكنها ذات تداعيات مهمة.

واعتبر مصدر أوروبي أن واشنطن تمتلك في ملف لبنان ما يُعد عملة نادرة: آلية تربط بين لبنان وإسرائيل والمساعدات الأمنية وسلطة الدولة ومرحلة انتقالية محتملة لما بعد «اليونيفيل». لذا، ينبغي عليها تعزيز المصالح الدولية المرتبطة بهذه الآلية، بدلا من تركها تصارع للبقاء في الظل.

ويزيد اقتراب موعد انسحاب «اليونيفيل» من حالة الاستعجال. ووصف دبلوماسي أميركي سجل «اليونيفيل» بأنه متفاوت النتائج في أحسن الأحوال، مشيرًا إلى أنها لم تنجح أبدًا في نزع سلاح «حزب الله»، ولم تساهم في ترسيخ سلطة الدولة من دون منازع في الجنوب، ولم تعرقل بناء البنية التحتية العسكرية التي تسببت ولا تزال تتسبب في دمار الجنوب. وقال «لقد كانت أوجه القصور لديها هيكلية بقدر ما كانت عملياتية، إذ افتقرت القوة إلى التفويض والدعم السياسي الكافيين لمواجهة تنظيم مسلح متجذر في بيئة سياسية معادية».

ومع ذلك، فإن سحب هذه القوة ينطوي على خطر خلق مشكلة أسوأ. فقد حذر الجنرال ديوداتو أباغنارا، قائد قوة «اليونيفيل»، الأسبوع الماضي من أن الانتقال السلس أمر ضروري قبل الانسحاب... لكنه أقر بأن نقل بعض المواقع إلى الجيش اللبناني قد يكون صعبًا، نظرًا إلى أن أكثر من نصف مواقع «اليونيفيل» تقع حاليًا داخل مناطق تسيطر عليها القوات الإسرائيلية.

ويكمن التناقض الجوهري في أن بيروت ترغب بحلول الجيش محل «اليونيفيل»، بينما تشير مصادر عسكرية أميركية إلى أن «الجيش اللبناني يفتقر للقدرة والرغبة في تولّي المسؤولية الكاملة في جنوب لبنان وأن واشنطن تفضل أن يتم الانتقال من خلال «صيغة الإطار» وليس أي قوة أخرى».

وكان رئيس الوزراء نواف سلام قد استغل اجتماعات الأمم المتحدة للدفع باتجاه وجود دولي بديل تحت مظلة المنظمة الدولية، لكن مصادر دبلوماسية أوروبية اعتبرت أن الرهان على قوة دولية جديدة غير واقعي ولا يمكن أن يعفي لبنان من مسؤولياته السيادية تجاه ملف حزب الله وسلاحه.

اليوم الأول للجمعية العامة أظهر أن الشرق الأوسط لا يزال عالقًا بين خطاب متشدد وأهداف سياسية غير مكتملة. وتؤكد هذه المصادر أن أي انفراج دبلوماسي في لبنان يجب أن يتضمن معايير واضحة: نشر الجيش اللبناني، ضبط السلاح، آليات تحقق فعالة، انسحاب إسرائيلي تدريجي، استمرار المراقبة الدولية، وربط مساعدات إعادة الإعمار ببسط سلطة الدولة.

النافذة الزمنية تضيق مع اقتراب موعد انتهاء ولاية «اليونيفيل»، واستمرار النزوح المدني، وبقاء القوات الإسرائيلية في بعض المناطق، واحتفاظ «حزب الله» بقوته المسلحة. وتخلص المصادر إلى أن تجاهل ملف لبنان في الأمم المتحدة قد يحول فرصة دبلوماسية نادرة إلى مجرد حلقة جديدة في مسلسل الفرص الضائعة، مع ما يحمله ذلك من مخاطر انفجار جديد في الجنوب.



مصادر دبلوماسية أوروبية: الرهان على قوة دولية جديدة غير واقعي ولا يعفي لبنان من مسؤوليته في ملف «حزب الله»

■ مروان الأمين

«الخيار الثالث»

«ضدّ سلاح «حزب الله»، وضدّ السلام بين لبنان وإسرائيل»، هذا هو موقف ما بات يُعرف بـ«الخيار الثالث».

«الخيار الثالث» هو «جو» سياسي يعبّر عنه عدد من الشخصيّات والمجموعات، ويلتحق به آخرين باعتباره «Trend» سياسي رائج.

نبذاً من موقفهم من عمليّة السابع من أكتوبر، بعضهم احتفل بها واعتبرها إنجازًا تاريخيًا وشكلا من أشكال ممارسة الفلسطينيين لـ«حقهم في المقاومة». وبعضهم الآخر كان أقل مجاهرة في التعبير عن فرحه، لكنهم، في نهاية المطاف، يلتقون عند موقف إيجابي من العملية.

مع اندلاع حرب 2024، رفعوا عنوان «التوقيت ليس مناسبًا» للنقاش حول خيارات «حزب الله» وسلاحه، فالأولوية لوقف الحرب وإغاثة النازحين. كأن الحرب حدثًا منفصلا عن الخيارات السياسية والعسكرية لـ«الحزب». وإذا كان الهدف معالجة جذريّة لأسباب الحرب وليس فقط نتائجها، فإن الأولوية يجب أن تكون لتكثيف النقاش السياسي وليس تعليقه.

وهذا تحديدًا ما يرفضه «الخيار الثالث». فالبحث عن المعالجات الجذريّة سوف يقود إلى مقاربة مسألة العداء بين لبنان وإسرائيل التي جعلت من الجنوب ساحة مواجهة منذ عقود. من هنا يمكن الدخول إلى عنوان رفض السلام بين لبنان وإسرائيل. فبعضهم، بدأوا يتحدثون بصوت أعلى ضد سلاح «حزب الله»، كما باتوا يدافعون عن المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل، وذلك يعود إلى وجود نواف سلام على رأس الحكومة، كونهم كانوا من المطالبين به لتشكيل الحكومة. هذا موقف طبيعي ومتوقّع، كون سلام معني بها ويدافع عنها. ولا نريد أن نطرح السؤال عن موقفهم من المفاوضات في حال كانت شخصية أخرى، لا يستسيغونها، مكان سلام. لكنهم، في الوقت نفسه، يقفون عند حدود الدفاع عن المفاوضات، ويتمسكون بموقفهم الرافض للسلام.

أما البعض الآخر فيرفض المفاوضات كما يرفض السلام. وفي هذه النقطة تحديدًا، لا يبدو أن الفارق بينهم وبين «حزب الله» كبيرًا، سوى أنهم يرفعون الخطاب نفسه وهم يحتسون البيرة.

على الرغم من هذا التمايز بين الفريقين، يجتمع الإثنان على ربط أي سلام بين لبنان وإسرائيل بقيام دولة فلسطينية.

لكن، هل يمكن قيام دولة فلسطينية من دون مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل؟ وإذا كانت المفاوضات تُقبل عندما يتعلق الأمر بالفلسطينيين، فلماذا تُرفض بالنسبة للبنان؟

سؤال آخر: هل يمكن الوصول إلى دولة فلسطينية من دون اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين؟ وإذا كان السلام خيار مشروع للفلسطينيين، فلماذا مُحرّم بين لبنان وإسرائيل؟

المشكلة، ليست في الفلسطينيين. فهم يقدّرون ما هو الأفضل لهم من دون الأخذ في عين الاعتبار ما يحصل على الجبهة اللبنانية- الإسرائيلية. وهذا ما فعلوه في محطّات عدّة. فمن اتفاق أوسلو، وصولا إلى الاتفاق الأخير لوقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل، اتخذوا قراراتهم وفق حساباتهم، ولم يربطوا مصالحهم بمصير لبنان.

إذًا، المشكلة في أن يصرّ «الخيار الثالث» على إبقاء المصلحة اللبنانية قربانًا على مذبح مصالح الآخرين.

إن إقفال الجنوب أمام مشاريع الآخرين لا يتحقق بمجرد وقف إطلاق النار، ولا بمجرد اتفاق أمني موقّت. إقفال الجنوب يعني إنهاء وظيفته كساحة صراع إقليمي، وهذا يتطلب معالجة أصل المشكلة، أي حالة العداء بين البلدين، والوصول إلى اتفاق سلام.

مقاربات «الخيار الثالث» تبقي لبنان في المنطقة الرمادية: لا حرب شاملة بل توترات دائمة. ولا تسوية نهائية، ولا سلام، بل عداء دائم. يعني عمليًا إبقاء الجنوب قابلا للاشتعال في كل مرة يحتاج فيها طرف إقليمي إلى جبهة مع إسرائيل.



الهرب من الوقائع وفشل «محور المقاومة»

■ رفيق خوري

تغيير الوقائع مهمة مستحيلة. ولا جدوى من التنظير الأيديولوجي على حساب الوقائع أو عبر تجاهلها. فلا مهرب من الاحتكام إلى الحكمة الصينية القائلة: «أبحث عن الحقيقة في الوقائع». والوقائع منذ حربي إسناد غزة تم إسناد إيران لا تزال طازجة وملموسة في الواقع. و«كل ما هو واقعي معقول» حسب الفيلسوف هيغل. ففي إسناد غزة تلقى «حزب الله» ضربات شديدة وخسر قائده التاريخي السيد حسن نصر الله ثم خليفته هاشم صفي الدين وقادته العسكريين في الصفين الأول والثاني، بالإضافة إلى التهجير والتدمير وعودة الاحتلال. وهذا ما قاد إلى مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل بوساطة أميركا كان الطرف المفاوض فيها «الأخ الأكبر» رئيس المجلس النيابي نبيه بري بالنيابة عن «الحزب». والمفاوضات انتهت في 27 تشرين الثاني 2024 إلى الاتفاق على «وقف الأعمال العدائية» وتطبيق القرار الدولي 1701 ونشر الجيش في الجنوب لسحب سلاح «المقاومة الإسلامية». وكان واضحًا أن الاحتلال فرض شروطه، بحيث استمر في الاعتداءات وبقي «الحزب» يتلقى الضربات من دون رد معتصمًا بما سمي «الصبر الإستراتيجي».

وفي بداية إسناد إيران يوم 2 آذار 2026 تصوّر «الحزب» أن اللعبة بدأت تدور لمصلحته بالاتكال على مواجهة إيران للحرب الأميركية- الإسرائيلية، وأعلن شعار «لا عودة إلى ما كان قبل 2 آذار» وبالتالي أن الموازين والظروف تجاوزت اتفاق 27 تشرين الثاني. لكن مجريات الحرب في لبنان قادت إلى دمار أكبر وتهجير مليون مواطن وتوسع الاحتلال وصولا إلى قلعة الشقيف ومرتفعات علي الطاهر. وحين قررت الدولة التفاوض بواسطة أميركا على وقف النار، ثم الذهاب إلى مفاوضات مباشرة مع إسرائيل برعاية واشنطن، وإعلان اتفاق «الإطار الثلاثي»، رفض «الحزب» ذلك وأصرّ على ربط لبنان بإيران وانتظار ما تحصل عليه طهران في صفقة مع الرئيس دونالد ترامب.

واليوم عاد «الحزب» الرافض لسحب سلاحه بقرار في مجلس الوزراء وللمفاوضات إلى تحديد ما يقبله: اتفاق 27 تشرين الثاني والقرار 1701. وليس ذلك أمرًا قليل الدلالات، بصرف النظر عن العنجهيات و«الانتصارات الإلهية». فما قاد إلى ذلك الاتفاق هو أجواء «هزيمة» ومحاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في خسارة كل شيء. وهو ينص صراحة على سحب السلاح من «حزب الله»، لا من الجنوب فقط بل من كل لبنان «بدءًا من جنوب الليطاني». ولا فرق بين الهرب إلى الأمام والهرب إلى الوراء في منظار الوقائع. ذلك أن الصورة في لبنان هي جزء من المشهد في المنطقة. فالمسألة هنا هي أن «المقاومة الإسلامية» فشلت في الردع والمواجهة ومنع الاحتلال.

والمشهد من غزة إلى سوريا والعراق وصولا إلى الحقيقة في إيران هو أن «محور المقاومة» خسر جغرافيا المقاومة، كما خسرت طهران مشروعها الإقليمي الذي على أساسه كان تأسيس الفصائل الإيديولوجية المرتبطة بالحرس الثوري والمشروع والولاية والمطلوب منها اليوم التخلي عن السلاح. ولا شيء يضمن نجاح المشروع الأميركي المسمى «سلام ترامب»، لكن من الوهم بعد كل ما حدث من قصف إيراني لدول الخليج تصوّر هذه الدول تقبل قيام نظام أمني إقليمي تديره وتتحكم به إيران في غياب أميركا والغرب. ولا يبدل في الأمر أن «الحزب» يتصرّف، على الرغم من تجريف إسرائيل للقرى في الجنوب وتدمير بنيته العسكرية التحتية، كأنه باقٍ في الجنوب ويستطيع أن يفرض رأيه في أي قوة أوروبية أو غير أوروبية مرشحة لتحل مكان «اليونيفيل» بعد انسحابها في نهاية العالم الحالي. وإذا كانت جلسة المناقشة العامة للحكومة قد كشفت هزال المجلس النيابي وضعف الحكومة وسر الامتناع على مدى ثلاث سنوات عن الدعوة إلى جلسة لمناقشة حربي الإسناد، فإن أكثر ما كشفته هو أن نواب «حزب الله» بدوا مثل «ظاهرة صوتية» رأسمالها الصراخ الفارغ من المعنى. والسؤال هو: «أين يبدأ السيرك وأين ينتهي الشطرنج» كما كان أدلاي ستيفنسون يقوله عن الانتخابات الأميركية.



ماذا لو وجّه «الحزب» سلاحه إلى الداخل كما فعل في 7 أيار؟

خلايا «تخريبية» بانتظار ساعة الصفر!

ريشار حرفوش

لم يعد السؤال في لبنان محصورًا بمصير سلاح ميليشيا «حزب الله» أو بالمواجهة المفتوحة في الجنوب، السؤال الذي بدأ يفرض نفسه اليوم أكثر قسوة: ماذا لو قررت قيادة الميليشيا، تحت ضغط التطورات العسكرية والسياسية، أن توجّه سلاحها إلى الداخل؟

مصادر متابعة تعتبر عبر «نداء الوطن» أن «هذا الاحتمال بات مرتفعًا إلى درجة لا تسمح للدولة بالتعامل معه بخفة»، فخطاب «حزب الله» في الأشهر الأخيرة لم يعد، وفق هذه القراءة، موجهًا فقط إلى إسرائيل أو الخارج، بل حمل أكثر من مرة رسائل شديدة اللهجة إلى الدولة ومؤسساتها وخصوم «الحزب» في الداخل.

الأمين العام لـ«الحزب» الشيخ نعيم قاسم رفع سقف خطابه تجاه السلطة، ووصفت بعض مواقفه في أوساط سياسية لبنانية بأنها تهديد مباشر للدولة، ولا سيما في ظل حديثه عن «اختزان الغضب» وانتقاده الحاد للقرارات الرسمية المرتبطة بالسلاح والتفاوض. وفي المقابل، دعا قاسم أيضًا إلى عدم الانجرار إلى ردود فعل عشوائية في الشارع، ما يجعل المشهد مفتوحًا على أكثر من قراءة.

لكن المصادر تقول إن المشكلة لا تكمن في الكلام وحده، فوفق معلومات متداولة في دوائر أمنية وسياسية، ثمة تقديرات عن وجود نحو عشرات الخلايا المنظمة المرتبطة بميليشيا «حزب الله» وموزعة في مناطق مختلفة، وإذا صحت هذه المعطيات، فإن الخطر لا يقتصر على احتمال تكرار مشهد عسكري مباشر على طريقة السابع من أيار، بل يتعداه إلى إمكانية استخدام هذه الشبكات في زعزعة الأمن وإشغال الجيش اللبناني والقوى الأمنية على أكثر من جبهة، وهنا يصبح السيناريو مزدوجًا.

الأول، تحرّك عسكري واسع يشبه ما حدث في السابع من أيار 2008، عندما انتقل الخلاف بين حكومة فؤاد السنيورة و«حزب الله» في شأن شبكة الاتصالات وأمن المطار إلى مواجهة مسلحة في بيروت ومناطق أخرى، قبل أن تنتهي الأزمة بتسوية سياسية.

أما الثاني، فقد يكون أكثر تعقيدًا، عمليات أمنية متنقلة، توترات واشتباكات محدودة، تعطيل طرق أو أحداث متفرقة تستنزف الجيش اللبناني والدولة من دون إعلان مواجهة شاملة.

وهو سيناريو يعيد إلى الذاكرة مرحلة ما بعد انتفاضة الاستقلال عام 2005، حين دخل لبنان في دوامة اغتيالات وتفجيرات طالت شخصيات سياسية وإعلامية، وفي مقدمها جبران تويني وسمير قصير، ودفعت البلاد إلى سنوات من الاضطراب والخوف السياسي والأمني، لكن عودة شبح الاغتيالات يفرمل كل الإجراءات والقرارات المتخذة من قبل الحكومة فيعيد خلط الأوراق، وهذا ما تطمح اليه الميليشيا.

المغزى هنا ليس القول إن التاريخ سيتكرر حرفيًا، بل إن زعزعة الأمن لا تحتاج دائمًا إلى انقلاب عسكري واضح، أحيانًا يكفي فتح عشرات البؤر الأمنية كي تتحول الدولة إلى جهاز لإطفاء الحرائق، وينصرف الجيش عن مهمته الأساسية إلى مطاردة الفوضى في الداخل.

وتكتسب هذه الهواجس وزنًا إضافيًا مع المعلومات التي تتحدث عن رفع الأجهزة الأمنية مستوى جهوزيتها وعن تفكيك شبكات يشتبه في تحضيرها لأعمال تفجير في مناطق شمالية، وبحسب مصادر أمنية لـ«نداء الوطن»، فإن الأجهزة تتعامل مع المرحلة الحالية باعتبارها مرحلة وقاية واستباق، وليس انتظارًا لوقوع الانفجار.

وهنا يصبح السؤال موجهًا إلى الدولة نفسها، إذا كانت الرئاسة والحكومة والأجهزة تملك كل هذه المعطيات، فهل تبقى في موقع الانتظار؟ مصادر متابعة ترى أن المرحلة لم تعد تحتمل سياسة «تمر العاصفة»، المطلوب، وفق هذه القراءة، أن تستلم الدولة زمام المبادرة وأن تتخذ القرارات الأمنية والقضائية التي تراها ضرورية، مهما كان مستوى الاعتراض أو الضغط الذي قد تمارسه ميليشيا «حزب الله» بالتواطؤ مع الدولة العميقة.

فالمشكلة تبدأ عندما تصبح الدولة مترددة في اتخاذ قرار لأنها تخشى رد فعل جهة مسلحة، عندها لا يعود الخلاف على قرار بعينه، بل على معنى الدولة نفسها، وسيطرت الدولة العميقة على قراراتها، فإما أن تكون المؤسسات قادرة على تطبيق قراراتها وملاحقة أي مجموعة مسلحة أو خلية أمنية خارجة عن سلطتها، وإما أن يصبح التهديد بالقوة كافيًا لتعطيل أي قرار لا يناسب الطرف الأقوى على الأرض.

لهذا، لم يعد ممكنًا التعامل مع التهديدات الداخلية بخفة، تجربة 7 أيار موجودة في الذاكرة اللبنانية، والخطاب السياسي يزداد حدة، والجبهة الجنوبية لا تزال مفتوحة، فيما تتحدث المصادر عن بنية أمنية قادرة على التحرك في أكثر من منطقة.

وإذا كان ثمة درس واحد ينبغي أن تكون الدولة تعلمته من تاريخ لبنان، فهو أن انتظار الانفجار ليس سياسة أمنية، لأن الدولة التي تملك المعلومة ولا تبادر، تتحول سريعًا من صاحبة القرار إلى متلقية للضربة، ففي بلد عاش 7 أيار مرة، فإن الخطر الحقيقي ليس فقط في أن يتكرر ذلك اليوم، بل أن يعود هذه المرة بأشكال أكثر انتشارًا وأقل وضوحًا.

تتحدث معلومات عن رفع الأجهزة الأمنية مستوى جهوزيتها، وعن تفكيك شبكات يُشتبه في تحضيرها لأعمال تفجير في مناطق شمالية



الأجهزة الأمنية ترفع مستوى جهوزيتها

نهاية خداع وتمويه... الوحدة الوطنية هي وحدة الدولة

د. انطوان مسرّه

في العدد الأخير لمجلة الجيش اللبناني (عدد 472، أيار-حزيران 2026) ورد العنوان التالي: «السلم الأهلي والوحدة الوطنية هما السلاح الأقوى لحماية لبنان واستقراره». هذا الخطاب السائد الذي يعبّر غالبًا عن نوايا طيّبة يتطلب في السنوات القادمة، بعد الكارثة الحالية والخبرات والمعاناة والاستقواء بالخارج والدعارة الدبلوماسية والتهديد بالحرب الأهلية والابتزاز، مراجعة بالعمق وتصويب واعتماد خطاب أكثر وضوحًا خاصة من قبل مؤسسات رسمية ورجال دولة ومواطنين وليس أتباع.

1. مناعة وحدة لبنان واقعيًا: تظهر مناعة لبنان من خلال اختبار الحروب المتعددة الجنسيات في لبنان في السنوات 1975-1990 بعد اتفاقية قاهرة سنة 1969، ثم اتفاقية قاهرة متجددة في 2006/2/6. تم غرس متاريس ومعابر في كل جغرافية لبنان في السنوات 1975-1990 تنفيذًا لخطة إسرائيلية في سبيل فصل العلاقات بين اللبنانيين والمناطق. منذ القائمقاميين على الأقل. إن أما تعديلات 1990 لم تأتِ بجديد، بل اعتمدت ثوابت وخبرات في سبيل حوكمة رشيدة للبنان.

2. وحدة لبنان واللبنانيين في وحدة الدولة: كفى كذبًا ومناورة وخداعًا ومراوغة وتموضعًا ومسايرة وحرصًا على سلم أهلي أو حرب أهلية باردة! السياسة في الحياة اليومية هي بطبيعتها تناقش وإدارة نزاعات. هل الفرنسيون موحدون في سياساتهم؟ وهل الأميركيون موحدون؟ وهل السويسريون موحدون في مختلف قضاياهم وبشكل ثابت؟ يظهر طبعًا تضامن وطني في مراحل مهمة ومصيرية في كل مجتمع. أما الوحدة التي نصفها بالوطنية فهي مرادفة لوحدة الدولة. إنها تعني الدولة الواحدة والانضمام الطبيعي للدولة في وحدانيتها ومركزيتها ووظائفها الأربعة الموصوفة بالملكية (rex, regis, roi): احتكار القوة المنظمة أي جيش واحد لا جيشان، واحتقار العلاقات الدبلوماسية، وإدارة المال العام من خلال الضرائب وجبايتها، وإدارة السياسات العامة.

لا جدوى بعد اليوم من المشاركة في اجتماعات وندوات ولقاءات، جامعية أو غير جامعية، مع تكرار مخادعات وتموضعات وتكاذب من الماضي حول الحرص على السلم الأهلي والوحدة خارج الدولة والعيش معًا الإسلامي-المسيحي خارج مرجعية الدولة.

***

يعيش اللبنانيون اليوم حالة تقسيمية مستحيلة في دولتين مع تسخيف الواقع بتعابير في التمويه. يندرج التمويه في سياق الكذب والتكاذب والتموضع والتذاكي والمناورة والمعليشية على الطريقة اللبنانية.

يندرج التمويه بالعمق في علم النفس العيادي لدى رواسب شيعية سياسية ورواسب مارونية سياسية خاطرت ولا تزال في مصير لبنان الدولة.

تتوفر في لبنان اليوم أوضاع داخلية فضلى مع رئيس جمهورية (مارونية) رئيس دولة، وحكومة طبيعية «إجرائية» (الفصل الرابع من الدستور)، وليس برلمانًا مصغرًا حيث ينتهك مبدأ الفصل بين السلطات، ومع توفر دعم خارجي عربي وأوروبي وأميركي وعالمي وفاتيكاني مع زيارة البابا.

إن لبنان الساحة ثم الساحات أصبح يُشكّل خطرًا على ذاته وعلى العالم. الوحدة الوطنية unité nationale تعني وحدة الدولة! والباقي هو تضامن لبناني solidarité في الحياة السياسية العامة.

عضو المجلس الدستوري، 2009-2019

يعيش اللبنانيون اليوم حالة تقسيمية مستحيلة في دولتين مع تسخيف الواقع بتعابير في التمويه



يظهر تضامن وطني في مراحل مهمة ومصيرية في كل مجتمع

آراء

أي جبهة وطنية؟ لبنان أولا

العميد الركن المتقاعد طوني أبي سمرا

بعد الاستماع إلى خطاب «الجبهة الوطنية» في مؤتمرها المنعقد السبت 12 أيلول 2026، لا بد من التوقف عند الشعارات التي وُجّهت إلى اللبنانيين، ومناقشة أي مفهوم للوطنية يُراد طرحه اليوم.

يبدو أن المتحدثين ما زالوا يعيشون في زمن الناصرية والبعثية والعرفاتية والأسدية، وفي زمن القومية العربية التي اختزلت الشعوب في شعارات كبرى، ورفعت عناوين الوحدة والتحرير والمقاومة، قبل أن تنتهي عمليًا إلى مصادرة القرار الوطني ووضع لبنان في خدمة قضايا الآخرين.

لكن ذلك الزمن انتهى. انتهى زمن احتكار الحقيقة والوصاية على الناس، وانتهى زمن تحويل المشاعر إلى أدوات لإخضاع المجتمع ومصادرة خياراته.

ولفهم طبيعة هذا الخطاب، من المفيد التوقف عند أفكار سيرج تشاخوتين، صاحب كتاب Le Viol des foules par la propagande politique، الذي تناول فيه قدرة الخطاب السياسي على توظيف العاطفة والخوف والرموز والتكرار، وتحويل الموقف السياسي إلى قناعة، والقناعة إلى سلوك، والسلوك إلى واقع.

وهذه الآليات لم تكن غريبة عن التجربة اللبنانية طوال عقود. فقد قيل لنا إن تغيير النظام مستحيل، وإن المطالبة بالسيادة تهدد السلم الأهلي، وإن إعادة النظر في تركيبة الدولة تعني الحرب، وإن المطالبة بحصر السلاح وقرار الحرب والسلم بيد الدولة ليست سوى فتنة تقود إلى حرب أهلية.

وهكذا تحولت الخيارات إلى محظورات، والخوف من الماضي إلى أداة لمنع اللبنانيين من التفكير في المستقبل.

من هنا، فإن السؤال ليس فقط: من يشكّل جبهة وطنية؟ بل: أي وطنية نقصد؟

هل هي وطنية تضع لبنان أولًا، وتؤمن بأن لا حزب ولا محور ولا دولة خارجية يملك حق تقرير مصير اللبنانيين؟

أم هي جبهة تعيد إنتاج الاصطفافات القديمة، وتطلب من اللبنانيين أن يتوحدوا خلف شعارات تتجاوز لبنان، من إيران إلى البوسنة والعراق وسوريا واليمن والبحرين وجنوب السعودية، بينما يُترك الوطن مرة أخرى رهينةً لصراعات المنطقة؟

لقد سمعناكم بوضوح. والآن اسمعونا: لكم جبهتكم، ولنا جبهتنا. لكم نصرة غزة وطهران، ولنا نصرة لبنان ومستقبله. لكم آيات الله وعرفات، ولنا لبنان الذي نريده: لبنانًا سيدًا، شريكًا بين جماعاته، وقادرًا على حماية تعدده.

لكم محاوركم، ولنا جبهة الجبل. لكن جبهة الجبل التي نقصدها ليست جبهة طائفة في مواجهة طوائف، ولا مشروعًا مسيحيًا- درزيًا مغلقًا، بل نقطة انطلاق لمشروع وطني أوسع، تشكّل فيه الوحدة المسيحية- الدرزية قاعدة، ننطلق منها إلى كل السنّة والشيعة الأحرار، وإلى كل لبناني يريد دولة تحميه ولا تستخدمه.

نريد لبنانًا تستطيع فيه كل جماعة أن تحقّق تطلعاتها، وتحافظ على ثقافتها وطريقة عيشها، وتبني مستقبلها، من دون أن تفرض إرادتها على الآخرين أو تخضع لإرادة جماعة أخرى.

لبنان الذي نريده ليس لبنانًا تفرض فيه طائفة على الطوائف الثلاث الأخرى ارتباطاتها الخارجية. وليس لبنانًا تُطلب فيه من جماعة أن تتخلى عن هويتها أو ثقافتها أو طريقة عيشها كي تشعر جماعة أخرى بالأمان.

هذه هي الشراكة الحقيقية. أن يشعر كل لبناني بأن وطنه يحميه، وأن دولته تمثّله، وأن حقوقه مصانة.

والشراكة الحقيقية لا تعني أن نقبل باستمرار نظام أثبت عجزه عن تأمين الأمن والاستقرار والسيادة والحكم الرشيد. كما لا تعني أن نؤجّل البحث في جذور الأزمة كلما ارتفعت نبرة التهديد.

لقد آن الأوان لفتح نقاش جدي وصريح حول شكل الدولة والنظام السياسي: نظام اتحادي يقرّب القرار من المواطن، ويعزز المساءلة، ويحمي التعددية، ويمنح المجتمعات المحلية قدرة أكبر على إدارة شؤونها، ضمن دولة لبنانية واحدة، سيّدة ومستقلة.

الفدرالية التي نطرحها هي محاولة لبناء دولة تستطيع حماية وحدتها من خلال الاعتراف بتعدد مجتمعها، بدل الاستمرار في فرض مركزية أثبتت التجربة عجزها عن إدارة هذا التعدد.

والمطلوب اليوم ليس مجرد شعار قديم-جديد فارغ، كالجبهة الوطنية، بل مؤتمر حوار وطني حقيقي لإنتاج رؤية جديدة للبنان، حوار يبدأ بالاعتراف بأن اللبنانيين قادرون على صناعة بديل أفضل، وأنه لا يمكننا أن ننتظر الخارج ليصنع لبنان الذي نريده.

وإذا لم تبادر السلطة إلى هذا الحوار، فعلى القوى السياسية والمجتمع المدني واللبنانيين المؤمنين بالسيادة أن يتحركوا وينتظموا، وأن يبادروا إلى عقد حوار وطني يفضي إلى عقد اجتماعي جديد، وإلى نظام سياسي يُحَصّن هذا العقد. لبنان أولا. انتظموا.

نائب رئيس حزب الوطنيين الأحرار
الرئيس السابق لأمن الأمم المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ

نعمة الله قاعي يروي أسرار معارك «القوّات» (2 من 4)

حرب المئة يوم وقصة آخر لقاء بين بشير وداني قبل 7 تموز

بعد هدنة 1977 كان هناك استعداد لعودة الحرب. الانفجار الكبير كان في حرب المية يوم التي بدأت في الأشرفية بعد خطف الشيخ بشير الجميّل على حاجز سوري وبعد استشهاد ميشال بارتي أمام صيدليته. في هذه المعركة أصيب «نانو» بيده وبعدها بدأت مرحلة جديدة في تأسيس «القوات اللبنانية» وتجهيزها وتدريبها ولكن بدأت أيضًا المشاكل بين «الكتائب» و«الأحرار». هذا التوتر استدعى لقاء بين بشير الجميّل ومعه نعمة الله قاعي، وبين داني شمعون في بيته في الصفرا. بعده طلب بشير من «نانو» تحضير أمر العمليات. ماذا حصل في هذا اللقاء؟ هذا ما يرويه نعمة الله قاعي، الذي كان مسؤولا عسكريًا في كسروان، في هذه الحلقة الثانية مع «نداء السنين».

نجم الهاشم

- آخر 1976 اعتقدتم أنّ الحرب انتهت أم أنّكم كنتم تستعدّون لحرب جديدة؟ ماذا حصل بالأسلحة؟ المدرعات مثلا في ثكنة الأشرفية كيف أخفيت؟

المدرّعات والأسلحة الثقيلة وضعت في مخازن. مدرّعات (ثكنة) الشحروري وضعناها في هنغار في المدرسة الرسمية تحت الأرض وعمّرنا حيط لإخفائها. تدويرها وصيانتها كانت تتمّ عبر الدرج من المدرسة. أمّا الواجهة على الطريق تسكّرت بحيط. ما عدت تعرف أنّ هناك دبّابات في الداخل.

- بقيت حتى حرب المئة يوم؟

نعم.

- كيف بدأت هذه الحرب؟

بدأت بخطف الشيخ بشير على حاجز سوري في ساحة ساسين. استنفار. الشباب نزلوا على الطرقات. أخذوه على برج رزق وحصلت مفاوضات معه فأطلقوا سراحه. في هذا الوقت كان ظهر الشباب مع السلاح في الشوارع في الأشرفية. كان الجيش السوري في برج رزق وقرب بيت الكتائب والجامعة اللبنانية وعلى الصيفي وفشوح وقرب السيدة. قاعدين.

- لم تكن هناك خطة محضّرة لهذه الحرب؟ حصلت فجأة كردّة فعل وأكملت العمليات العسكرية وتطوّرت مع الأيام؟

في الواقع ما كنّا قابضينهم جدّ كـ«قوّات ردع». كنّا دائمًا بحالة حذر منهم. وهم كانوا يستفزّوننا على حواجزهم. ينزلونا من السيارات ويبهدلوننا. افتحوا الصندوق، معاكسات وزعرنات على الفتيات. حتى الشيخ بشير كان مدركًا أنّه سيأتي يوم ونشتبك معهم. حتّينا السلاح لوقت العازة، أكيد رح يجي نهار ونعوزه. المشروع الذي دخلوا فيه كـ«قوّات ردع عربية» سقط وصار مشروعًا انتقاميًا. بدأ يحصل تحوّل في الموقف السوري بعد اتفاقية «كامب دايفد» بين مصر وإسرائيل.

- المعركة الأساسية بدأت عند صيدلية بارتي؟

نعم

- لم تكن موجودًا. كيف انتقلت إلى الأشرفية؟

كنتُ في القليعات. استشهد ميشال بارتي. كان في صيدليته والناس على الطرقات والحركة عادية. فجأة بدأ القصف على كل المناطق. فتح السوريون المعركة ونزلت مجموعة من الوحدات الخاصة من مركزهم في برج رزق تسلّلوا إلى الطريق الموازية للأوتوستراد لجهة الأشرفية بين الشجر ووصلوا إلى قصر تابت وبدّهم ينزلوا على بناية بارتي. كان يوجد حائط دعم عالي. نزلوا على الحبال. وصلوا لتحت. اشتبكوا مع الحرس عند صيدلية بارتي. كان عنده مجموعة مسلّحة مسمّيها «جيش تحرير لبنان». كانوا كناية عن 15 شابًا تقريبًا اشتبكوا مع السوريين الذين سقط منهم عدد من القتلى بقيوا في أرض المعركة. فاتوا على الصيدلية. خرج ميشال بارتي واتّجه نحو محطة الحاج نقولا ليدافع عن المنطقة. كان معه بندقية «لانشر». أصابت رصاصة القذيفة فانفجرت واستشهد ميشال بارتي وولعت. فتحت وحدات المغاوير بإمرة ابراهيم ضاهر من المجلس الحربي. كان عندنا قوّة تدخّل في ظروف كهذه. القصف لم يقتصر على الأشرفية بل شمل مناطق سنّ الفيل وعين الرمانة وفرن الشباك والتحويطة والحازمية. كانوا متغلغلين في كل المنطقة. في الكرنتينا والنبعة. وولعِت الدني.

- هذه المعركة انتهت بإخراج جيش النظام السوري من المناطق الشرقية؟

هي التي حسمت مسألة الوجود السوري الذي كان لا يزال يلعب على وتر أنّهم قوات ردع عربية. انتهت مرحلة. لم يكن من المفروض أن يعملوا مشاكل مع اللبنانيين.

- كيف أُصبت؟

أُصبت في المجلس الحربي. سقطت قذيفة هاون 160 ملّم. كنتُ في غرفة العمليات وخرجت لأحضر جعبة السلاح من الجيب. كان القصف مركّزًا علينا. أصبت بيدي فانكسرت. ثم سقطت قذيفة ثانية وأصبت برأسي. عدت ونزلت إلى العمليات حيث اهتمّوا بي. كان فؤاد أبو ناضر في السنة الثالثة طبّ. اهتمّ بمداواة الجروح. أسعد سعيد شلّحني الرنجر. كان كلّي دمّ وكنت الجريح الوحيد في فرقة الـ«جي أو». بعد تحرير بارتي وبعدما دخل إليها المغاوير كنّا نحضّر عبوات ناسفة لاستخدامها في المعركة. رمى الجيش السوري جرّة غاز ملغومة بعبوات «تي أن تي» وفجّروها على باب المدخل. كانوا هناك قاعدين في مدخل إحدى البنايات مقابل «زهرة الإحسان» وراء المتاريس وكلّما مرّت سيّارة يطلقون عليها النار. فاتوا عليها الشباب. مشطوها. نحن كنّا سندخل عليهم من الجهة العليا ولكن كان الفضل للمغاوير.

- أي مسؤوليات توليت بعد هذه الحرب؟

كمّلنا الحرب. بقيت نحو 15 يومًا في الحرب بين 2 و15 تموز عندما أُصبت. وبقيتُ 15 يومًا في المستشفى ثم انتقلتُ بحرًا إلى كسروان. بعد فترة نقاهة تحسّن وضع يدي وقرّرنا بعدما ترك الجيش السوري المناطق المحرّرة أن نستلم قيادة المناطق. استلم عبّاس وحدات دفاع أدونيس وأشمها. استلمت أنا والزايك كسروان. استلم مسعود الأشقر بيروت والحكيم كان يستلم الشمال

- كم سريّة دبّرتم في كسروان وكيف ارتسم خط الجبهة؟

استلمنا كسروان. كانت أقسام (كتائب). عملنا طريقة أنا والزايك بحيث جمعنا كل 4 أو 5 أقسام مع بعضها لتشكّل منهم سريّة ونعيّن على رأسها آمر سريّة. شكلنا 11 سريّة.

- كل سريّة 100 مقاتل؟

تقريبًا. كنا نعيّن آمر سريّة على كل سريّة. وأمرو السرايا أخضعتهم لدورة قتال حديث، طريقة حمل السلاح. القتال. الكمائن. ضدّ الآليات. اقتحامات. حرب الدفاع. حرب الشوارع. تشكيل مجموعات. حضّرناهم ليكون عندهم فنّ القيادة والأمرة وكيف يعطون الأوامر وكيف يتلقّونها ودور القائد في المعركة.

- كانت هذه التدريبات تتمّ إلى جانب تشكيل الوحدات المركزية في «القوات»؟

نعم. المغاوير استلمها جو إدّه بعد حرب المئة يوم. وحدات دفاع أدونيس تأسّست. وحدات دفاع بيروت تتأسّس مع مسعود الأشقر وشلومو

- كانت بدأت تحصل المشاكل مع «نمور الأحرار»؟

كانت بدأت تحصل مشاكل منذ تلك الفترة ولكن كانت تُحَلّ على أساس محلّي. كان هناك مسؤول في «الأحرار» في ثكنة غوسطا اسمه إيلي شمعون وكنّا أصحاب وكان نزل معنا إلى معركة الأسواق وكان في «التنظيم» ثم نقل إلى «الأحرار»، كلّما كان يحصل مشكل كنّا نحلّها أنا وإيّاه. اتّصل به ونحلّها. ولكن كانوا يحاولون تقييد تقدّمنا. مثلًا: كانوا يضعون دبّابة أمام قسم حراجل. دبّابة أمام قسم الصفرا. عم تحطّوا دبّابات في قلب هذه المناطق ليش؟ ضيع اصطياف. ما حدا هاجم عليكم على هذه الضيع. هذه الأمور أخذت تكبر كأنّه صار هناك طرف يريد أن يفرض نفسه على الآخر. كان عندنا مشروع مرفأ في الأكواما رينا لإدخال بضائع وإخراج بضائع. تجارة وقضايا مالية وحاولوا استفزازنا هناك. آخر مدة حصل مشكل على أمور ثانوية. شباب مارقين على حاجز يعتدون عليهم بالضرب.

- في هذا الوقت اجتمعت أنت والشيخ بشير مع داني شمعون؟

صحيح. بدأنا باجتماع في الرهبانية المارونية في الكسليك لمعالجة هذه الإشكالات. حاولنا توسيط الرهبنة لحلّها. اتصل الشيخ بشير وطلب منّي مرافقته للاجتماع مع داني في الصفرا مارين. كانت لا تزال مشروعًا قيد البناء. كان عنده بيت على البحر. ذهبنا لعنده أنا والشيخ بشير. ما كان في أي مشكلة بيننا وبينه. قعدنا وحكينا بهذه المواضيع وأعطانا حقّ. قال للشيخ بشير: معك حقّ. أعطوني مهلة حتى نحلّها. قال له بشير: الوضع ما بقا يحمل. بدّنا نلاقي حلّ. قال داني إنّ عنده مسؤول عسكري من بيت القزي. طلب منه الشيخ بشير أن يرسل وراءه لنحكي معه. فعلا كان هذا المسؤول يعمل مشاكل. أتى وصار يتحدّث معنا بفوقية وقلّة تهذيب. هذا الأمر لم يكن مقبولا أمام بشير. تركنا الاجتماع. قبل أن نخرج قال الشيخ بشير لداني: معقول تتركوا هالزلمي هيك؟ قال داني: مش قادر عليه. قال الشيخ بشير: طيّب. بعدما خرجنا قال لي الشيخ بشير: صار لازم تحضّروا أمر عمليات. وغادرنا. السبب المباشر كان عندما تعرّض رفيقنا جو إدّه لاعتداء. كان يقوم بعملية غطس في الأكواما رينا مع عدد من رفاقه في المغاوير وحصل تلاسن مع شباب من «الأحرار» وحصل إطلاق نار وأصيب جو إدّه في رجله. أخذوه إلى المستشفى وساعدوه. اعتذروا ولكن كانت القصّة كبرت.

- اتخذ القرار؟

اتخذ القرار.

يتبع السبت 26 أيلول 2026

هكذا انتظمت قيادة «القوات» بعد توحيد البندقية

معركة زحلة هكذا بدأت وهكذا انتهت

وصل الحكيم ولكن بشير طلب منه العودة



نعمة الله قاعي (في الوسط) ورفاق له في ثكنة المدرعات في ضبية

ذهبنا لعند داني شمعون أنا والشيخ بشير. قعدنا وحكينا وأعطانا حقّ. قال للشيخ بشير: معك حقّ. أعطوني مهلة حتى نحلّها. قال له بشير: الوضع ما بقا يحمل. بدّنا نلاقي حلّ

نهاية «الجبهة الوطنية»... خلوتا «الجبهة اللبنانية» في إهدن وزغرتا

نبيل يوسف

قررت «الجبهة اللبنانية» عقد خلوة ثانية في إهدن، في ضيافة الرئيس سليمان فرنجية، استمرت من الجمعة 26 آب 1977 إلى الأحد 28 آب منه، وتمثلت الجبهة الوطنية بأمينها العام الشيخ قبلان عيسى الخوري والوزيرين السابقين هنري طربيه وجان نفاع والشيخ سيمون بولس، وفي مقرراتها ضم الشيخ قبلان عيسى الخوري إلى «الجبهة اللبنانية» رسميًّا ممثلا «الجبهة الوطنية».

عند انتهاء الخلوة وفي دردشة مع الصحافيين وردًّا على سؤال عن انسحاب بعض النواب من الجبهة، قال الشيخ قبلان عيسى الخوري: لم يعلن أي نائب انسحابه إلا جبران طوق، وأما باقي النواب فما زالوا فيها، لكنه اعترف بأنهم لا يشاركون دائمًا في اجتماعات الجبهة التي لا تلزم الأعضاء المشاركة في اجتماعاتها. أطل العام 1978 وبدا واضحًا أن الانقسام داخل الجبهة اللبنانية يتوسع فما عاد الرئيس سليمان فرنجية يحضر اجتماعاتها، وراح التوتر يزداد في الشمال بين مناصري حزب «الكتائب» وأنصار الرئيس فرنجية.

في محاولة لوقف هذا التدهور، جال النائب إدوار حنين والدكتور فؤاد أفرام البستاني والمؤرخ جواد بولس والشيخ قبلان عيسى الخوري على قيادات «الجبهة اللبنانية»، حيث تقرر موعد الخلوة الثالثة في زغرتا التي انعقدت السبت 21 كانون الثاني 1978 وتمثلت «الجبهة الوطنية» بأمينها العام الشيخ قبلان عيسى الخوري والشيخ سيمون بولس.

خرجت الخلوة بمقررات أقل ما يقال إنها عادية جدًّا في ظروف استثنائية، وبعد انتهاء أعمالها تأكد أن الأمور آخذت بالتدهور في الأقضية المسيحية الشمالية.

في شباط كانت المواجهة العسكرية الأولى مع الجيش السوري أمام ثكنة الفياضية التي فشل في اقتحامها وأصيب بخسائر كبيرة.

هال الجميع تطور الأوضاع بعد الخسائر التي تعرض لها الجيش السوري، وبناء لنصيحة الشيخ قبلان عيسى الخوري كلف الرئيس سركيس الرئيس فرنجية التوجه إلى دمشق ومحاولة معالجة الأزمة. نجح فرنجية في مسعاه مع حافظ الأسد، وعاد بخريطة طريق للحل تبدأ بصدور بيان عن «الجبهة اللبنانية» يجدد الثقة بالمبادرة السورية في لبنان، وأقنع باقي أعضاء الجبهة بإصداره.

الوثيقة البرلمانية

بعد خلوة زغرتا وأحداث الفياضية بدأ انفراط عقد «الجبهة الوطنية» بصمت، وكانت البداية مع الوثيقة البرلمانية فماذا حصل يومها؟

تحرك مجلس النواب في مسعى لفتح صفحة جديدة تطوي صفحات المآسي من خلال لجنة برلمانية ضمت 31 نائبًا يمثلون مختلف الكتل يرأسها الرئيس كامل الأسعد، خلصت بعد اجتماعات عدة إلى إقرار صيغة برلمانية اعتبرت خطوة أساسية نحو تحقيق الوفاق، وأكدت أن لا وجود مسلّح في لبنان غير السلطة الشرعية.

أقر المجلس النيابي نهار الخميس 28 نيسان 1978 الوثيقة بعد تعديلات طفيفة عليها وتوضيحات حول اتفاق القاهرة طمأنت المتحفظين، وسط ترحيب معظم القيادات اللبنانية.

رفض الرئيس سليمان فرنجية الوثيقة وتغيّب عن الجلسة النواب: طوني فرنجية، فؤاد غصن، باخوس حكيم وعبد الله الراسي، فيما صوّت باقي النواب أعضاء «الجبهة الوطنية» مع الوثيقة، ما بيّن أنهم أصبحوا فعليًا خارجها. هنا ظهر خلاف الرئيس سليمان فرنجية علنًا مع «الجبهة اللبنانية» وغادر إلى زغرتا.

الأربعاء 3 أيار 1978 وفي دردشة مع الصحافيين، أظهر الرئيس فرنجية عتبه على رفاقه في «الجبهة اللبنانية»، معتبرًا أنهم يعلنون شيئًا ويفعلون عكسه، متسائلا كيف يوافق الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل على بنود الوثيقة البرلمانية التي أقرها المجلس النيابي التي لا تقدم أي ضمانات للبنانيين ازاء الخطر الفلسطيني؟ وأعلن أنه سيحارب التقسيم ومستعد أن يصل الشمال المسيحي بالمناطق الاسلامية الشمالية، إذا قيض للتقسيم أن يتحقق، فيما كان اعتبر النائب طوني فرنجية في حديث نشرته الصحف المحلية نهار إقرار الصيغة البرلمانية أنها تجاهلت قرارات «الجبهة اللبنانية» بإزالة الوجود الفلسطيني المسلّح.

مساء الخميس 11 أيار، وفي محاولة لترميم «الجبهة اللبنانية»، زار الرئيس كميل شمعون والنائب إدوار حنين والشيخ قبلان عيسى الخوري الرئيس سليمان فرنجية في منزله في النقاش، وخرج الرئيس فرنجية بعد اللقاء ليعلن للصحافيين أنه لا يزال في صفوف الجبهة اللبنانية ويشارك في تنفيذ مقرراتها ولو لم يشارك في الاجتماعات عازيًا عدم مشاركته إلى أن نظام الجبهة يلغي القرارات التي لا تخضع للاجماع ما كان سيعطل عمل الجبهة لأنه يعارض الصيغة النيابية التي أقرها مجلس النواب ووافقت عليها «الجبهة اللبنانية»، ومستعد للمشاركة غير المشروطة في اجتماعات الجبهة عندما تقرر الجبهة شيئًا وتريد تنفيذه وهو يشارك في التنفيذ من دون قيد أو شرط، لكن من يومها ما عاد الرئيس فرنجية يشارك في اجتماعات «الجبهة اللبنانية».

في اليوم التالي، تفاجأ الجميع بخبر انتشر عصرًا عن لقاء مصالحة جرى بين الرئيس سليمان فرنجية والرئيس رشيد كرامي اللذين التقيا إلى مائدة قائد القوات السورية في الشمال العقيد تامر الجوني في مقر قيادته في ضهر العين قرب طرابلس بعد قطيعة استمرت نحو 3 سنوات، بمشاركة النواب رينيه معوض، الأب سمعان الدويهي، طوني فرنجية والشيخ سيمون بولس، بغياب الشيخ قبلان عيسى الخوري وباقي أعضاء الجبهة الوطنية.

لم تتأخر ردود الفعل، فالرئيس شمعون أبدى تحفظه على اللقاء متمنيًا لو أن الرئيس فرنجية أطلع رفاقه في «الجبهة اللبنانية» عليه مسبقًا، فيما رحب الشيخ بيار الجميل باللقاء «وبأي لقاء مصالحة».

في اليوم التالي، تعرّض الرئيس فرنجية لعارض صحي استوجب نقله من زغرتا إلى مستشفى أوتيل ديو، وفور وصوله سارع الشيخ بيار الجميل والرئيس شمعون وقيادات المنطقة الشرقية للاطمئنان على صحته، وبقيت قيادات المنطقة الشرقية إلى جانبه حتى خروجه من المستشفى وانتقاله إلى منزله في النقاش.

في هذا الوقت راحت الاحتكاكات تتزايد بين الزغرتاويين المناصرين للرئيس سليمان فرنجية والعناصر الكتائبية في بلدات شمالية عدّة خاصة في شكا.

الشيخ قبلان عيسى الخوري الاطفائي

لمعالجة ما يجري في الشمال وبمسعى من الشيخ قبلان عيسى الخوري، التقى عصر الأحد 28 أيار نائب البترون جورج سعاده والنائب طوني فرنجية في منزل آل ضو في البترون في جلسة مصارحة، وكانت المواقف متباعدة جدًّا، ولم يصل الاجتماع إلى نتيجة سوى الاتفاق مجددًا على اللقاء.

حاول الشيخ قبلان عيسى الخوري استكمال اجتماع منزل آل ضو بمحاولة جمع النائب طوني فرنجية والشيخ بشير الجميل وساعده في مسعاه النائب جورج سعاده وسليم بك كرم، ولكن لم تسفر الاتصالات عن نتيجة، وأصبح واضحًا أن الأمور آخذة بالتدهور.

ازداد تسارع الأحداث في الشمال المسيحي وفي اليوم الأخير من أيار سقط 4 شبان قتلى في مطعم شركة الاترنيت في شكا، وقبل ظهر الأربعاء 7 حزيران قتل جود البايع في مكتبه في شكا، ووصل الجميع إلى فجر 13 حزيران 1978 فانتهت «الجبهة الوطنية» وما عاد الشيخ قبلان عيسى الخوري يشارك في اجتماعات «الجبهة اللبنانية»، لكنه استمر في مهمة الاطفائي مع رئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر أبو سليمان.

لماذا توقف نشاط الجبهة الوطنية سريعًا؟

يلخص الرائد جان القاصوف ضابط الشعبة الثانية يومها في الشمال وكان مسؤولا عن الأقضية الشمالية الخاضعة لسلطة «الجبهة اللبنانية» ظروف ولادة الجبهة الوطنية بالقول: منذ تأسيسها كان واضحًا أنه لن يكتب لها العمر الطويل، فظروف تفجيرها من الداخل.

لقد ضمت «الجبهة الوطنية» يومها قيادات فلنقل عائلية أو تقليدية، وأراد الرئيس فرنجية من تشكيلها خلق قوة داعمة لمواقفه داخل صفوف «الجبهة اللبنانية» على غرار حزبي «الكتائب» و«الأحرار»، فيما للبعض رأي من أن الرئيس فرنجية والقيادات التي التقت معه كانوا يرغبون بوقف تمدد الأحزاب المسيحية، لا سيما حزب «الكتائب» في الأقضية المسيحية الشمالية.

في المقابل، اعتبرت أحزاب وتنظيمات «الجبهة اللبنانية»، ولا سيما حزب «الكتائب»، أنها خرجت من حرب السنتين منتصرة، بعدما صمدت ودفعت أثمانًا غالية، وأنها لن تقبل بوقف تمدّدها بين الشباب في جميع القرى والبلدات.

هنا وقعت الإشكالية الكبرى في الأقضية الشمالية المسيحية: العائلات تعتبر أن هناك مخطّطًا لإلغائها، وحزب «الكتائب» يعتبر أن هناك قرارًا بمنع انتشاره في الشمال، وكان السلاح في أيدي الجميع، ومخابرات التنظيمات المحلية والفلسطينية والسورية والعربية منتشرة، فوقع الجميع في المصيدة الكبرى.

يكمل الرائد القاصوف: بالعودة إلى «الجبهة الوطنية»، لم يكن جمع تلك القيادات مكتوبًا له الاستمرار، لعوامل وأسباب عدّة، ولا سيما الترسبات القديمة بين العائلات الشمالية. فالنائب بطرس حرب لا يمكنه الاستمرار في الجبهة، وهو الذي لم يبق بعد انتخابه نائبًا عام 1972 أكثر من سنة في كتلة نواب الوسط التي كان يرأسها النائب طوني فرنجية فخرج منها في عز ولاية الرئيس فرنجية، وهذا ما ينطبق أيضًا على النائب جبران طوق، الذي رفض عام 1972 الانضمام إلى كتلة نواب الوسط، والمتابعون يعلمون أن المواجهات الزغرتاوية البشراوية غالبًا ما كانت تحصل بين آل فرنجية وآل طوق، وفيما خص النائب طارق حبشي، فالمزاج الشعبي المسيحي في البقاع الشمالي يميل باتجاه الرئيس كميل شمعون وحزب «الكتائب» وقلب المنطقة الشرقية.

من هنا كانت مشاركة النواب الثلاثة في الجبهة الوطنية شكلية منذ البداية وأعتقد أنها اقتصرت على المشاركة في المؤتمر الصحافي عند إعلان الجبهة، وأتت الحادثة التي وقعت بعد أسبوع بين بشري وزغرتا لتبعد أيضًا بصمت النائب حبيب كيروز، رغم العلاقة التاريخية الجيدة بينه وبين الرئيس فرنجية، وعند اعلان الوثيقة النيابية في نيسان 1978 التي عارضها الرئيس فرنجية، لم يتضامن معه من نواب «الجبهة الوطنية» سوى وابنه طوني فرنجية ونائبي الكورة فؤاد غصن وباخوس حكيم وصهره عبد الله الراسي، ما يعني أن باقي النواب أصبحوا خارج صفوف «الجبهة الوطنية» ومن ضمنهم نائبا زغرتا رينيه معوض والأب سمعان الدويهي.

هنا لم يبق في الجبهة فعليًا بعد إقرار الوثيقة البرلمانية سوى أمينها العام الشيخ قبلان عيسى الخوري الذي كان دوره في تلك المرحلة اطفائيًّا بين القيادات المسيحية المتصارعة، والنواب الأربعة الذين تغيبوا عن جلسة اقرار الوثيقة، والشيخ سيمون بولس والمحامي جورج يوسف ضدّ. أما الوزراء السابقون الذين يدينون بفضل توزيرهم للرئيس فرنجية فلم يعودوا يلعبون أي دور حتى القيادي الزغرتاوي سليم بك كرم كانت مشاركته في الجبهة شكلية من البداية، وعاد النائب فؤاد غصن عام 1982 بناءً لإلحاح الرئيس الياس سركيس المرتبط معه في تحالف شهابي قديم وانتخب الشيخ بشير الجميّل منهيًا تحالفه مع الرئيس فرنجية.

ختم كلامه: لم ترغب القيادات التي التقت في الجبهة الوطنية تأسيس حزب سياسي وهنا كانت المعضلة، فلا يمكنهم الاستمرار في هكذا تجمعات في وجود أحزاب منظمة تنمو بسرعة بين الشباب وتنتشر في البلدات والقرى والمدارس والمصانع.



أراد الرئيس فرنجية خلق قوة داعمة لمواقفه داخل «الجبهة اللبنانية»

اعتبرت أحزاب وتنظيمات «الجبهة اللبنانية» ولا سيما «الكتائب» أنها خرجت من حرب السنتين منتصرة وأنها لن تقبل بوقف تمدّدها بين الشباب

بين شباط وآب...الوقود قفز 73 % والنقل البري 42 %

التضخّم يلتهم الدخل والشارع «يغلي»

«الوضع لم يعد يحتمل»... «شو هالغلا»، «المصروف يفوق المدخول»... عبارات تتردد على ألسنة اللبنانيين، بعدما تحوّل الغلاء إلى الهمّ اليومي الأول، وباتت كلفة المعيشة تتجاوز قدرة كثير من الأسر على الاحتمال. تضخم يلامس 25 %، رواتب تتآكل قدرتها الشرائية، ودولة تعاني عجزًا ماليًا تبحث عن إيرادات إضافية من خلال الضرائب ومدّ يدها إلى جيب المواطن. ماذا بعد؟ كم تضخمت الأسعار؟ وكم يحتاج المواطن شهريًا لتأمين احتياجاته الأساسية؟ وكيف سيتمكن من الصمود في المدى المنظور؟

باتريسيا جلاد

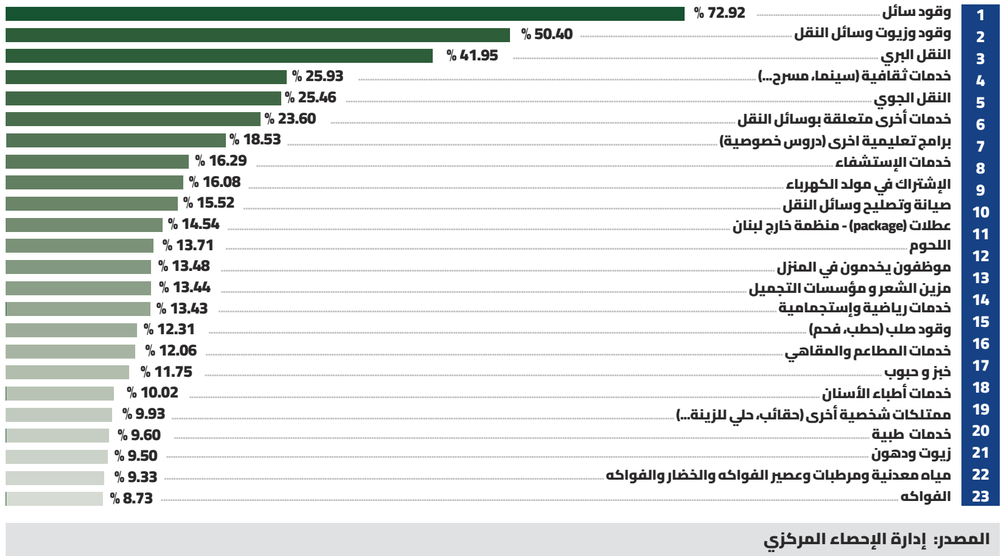
أسئلة كثيرة يطرحها اللبنانيون في ظل ارتفاع متواصل في كلفة الحياة، من أقساط المدارس والتأمين، إلى الإيجارات والطبابة، وصولًا إلى المصروف اليومي على المأكل والمشرب والنقل. ومع اتساع الفجوة بين المدخول والنفقات، يجد كثيرون أنفسهم أمام خيارات صعبة، تبدأ بالبحث عن عمل ثانٍ أو مصدر دخل إضافي، ولا تنتهي عند تقليص الاستهلاك والاستغناء عن بعض الضروريات. ومع بلوغ الضغوط المعيشية هذا المستوى، بدأ الشارع يتحرك، مع إضراب مقرر يوم الأربعاء المقبل، في مؤشر جديد إلى حجم الاحتقان الاجتماعي المتراكم. فكيف تضخمت الأسعار بين شباط وآب؟

تضخّم كلفة المعيشة

من الوقود إلى المدارس والمطاعم، ارتفعت كلفة المعيشة على أكثر من جهة خلال الأشهر السبعة الماضية، كما بيّنت إحصاءات جديدة محدّثة حصلت عليها «نداء الوطن» من مديرة الإحصاء المركزي، ماريا نالبنديان، عن الفترة المتراوحة بين شباط وآب 2026.

ويبيّن الجدول أن موجة ارتفاع الأسعار خلال 7 أشهر لم تقتصر على المحروقات والمواد الغذائية، بل امتدت إلى النقل والصحة والتعليم والثقافة والمطاعم والخدمات الشخصية، في مشهد يعكس اتساع دائرة البنود التي باتت تضغط على إنفاق الأسر والمواطن اللبناني. احتلّ الوقود السائل (البنزين، الديزل، الـ fuel oil) المرتبة الأولى في السلع التي سجّلت أسعارها ارتفاعات، إذ زاد بنسبة 72.92 %، وهي النسبة الأعلى بين البنود الواردة في الجدول. وتبع تلك المادة وقود وزيوت وسائل النقل الذي حلّق بدوره بنسبة 50.40 %، فيما سجل النقل البري ارتفاعاً بلغ 41.95 %. كما قفز النقل الجوي بنسبة 25.46 %، ومعه الخدمات الأخرى المتعلقة بوسائل النقل (استئجار سيارات النقل من دون سائق، اشتراك موقفأو إيجار كاراج شهري) بنسبة 23.60 %. وتكشف هذه الأرقام أن بند النقل لم يشهد ارتفاعاً في عنصر واحد فقط، بل شملت الزيادة الوقود والزيوت وخدمات النقل نفسها، إضافة إلى الخدمات المرتبطة بوسائل النقل وصيانتها (تصليح السيارة، حدادة وبويا، غيار زيت، غسيل سيارة)، التي ارتفعت بنسبة 15.52 %.

نسب ارتفاع أسعار السلع والخدمات (بين شباط وآب 2026)



المصدر: إدارة الإحصاء المركزي

فاتورة الطاقة

على صعيد الطاقة المنزلية، ارتفع الاشتراك في مولد الكهرباء بنسبة 16.08 % بين شباط وآب، فيما سجل الوقود (الفحم الحجري، الحطب...) ارتفاعاً بنسبة 12.31 %. وبذلك، لا تظهر الزيادة في الجدول محصورة في المحروقات المستخدمة في وسائل النقل، بل تشمل أيضاً بنوداً مرتبطة بالطاقة المستخدمة في الحياة اليومية.

الغذاء: اللحوم في المقدمة

أما المواد الغذائية، فسجلت بدورها كما جاء في إحصاءات إدارة الإحصاء المركزي زيادات متفاوتة. فقد قفزت أسعار اللحوم بنسبة 13.71 %، والخبز والحبوب بنسبة 11.75 %. وكان لأسعار الزيوت والدهون (زيت نباتي، زيت زيتون، زبدة، طحينة، سمن) حصتها بارتفاع بنسبة 9.5 %، والفواكه 8.73 %، فيما زادت أسعار المياه المعدنية والمرطبات وعصير الفواكه والخضار 9.33 %.

وبالتالي، فإن الارتفاعات الغذائية الواردة في الجدول الصادر عن المركز نفسه تراوحت بين 8.73 % و 13.71 % بالنسبة إلى البنود الغذائية المدرجة.

الصحة

الصحة ليست خارج دائرة الغلاء إذ طالت الارتفاعات أيضاً الخدمات الصحية. فقد زادت الخدمات الطبية بنسبة 9.60 %. وارتفعت خدمات أطباء الأسنان بنسبة 10.02 %. أما خدمات الاستشفاء فسجلت بدورها زيادة أكبر بلغت 16.29 %. وهكذا، لم تقتصر الزيادات على السلع التي تُشترى بصورة متكررة، بل شملت أيضاً خدمات صحيّة قد تشكل جزءاً من النفقات الدورية أو الطارئة للأسرة.

التعليم والثقافة والترفيه

في مجال التعليم، زادت أسعار البرامج التعليمية الأخرى مثل الدروس الخصوصية ودورات الكمبيوتر واللغات في المعاهد الخاصة بنسبة 18.53 %.

أما الخدمات الثقافية (سينما، مسرح وحفلات موسيقية ومهرجانات واشتراك الدش في الحيّ وخدمات مصورين مثل تظهير أفلام وتكبير صور وتصوير مناسبات...)، فسجلت زيادة لافتة بلغت 25.93 %، فيما ارتفعت الخدمات الرياضية (اشتراك الأندية، ودخول المسابح والملاعب الرياضية والتزلج ومدن الملاهي ودروس الرياضة خارج المدرسة) والاستجمامية (الرقص، موسيقى، تزلّج، سباحة...) بنسبة 13.43 %. وسجل بند العطلات منظمة خارج لبنان، ارتفاعاً بنسبة 14.54 %.

الخدمات اليومية

لم تسلم الخدمات اليومية من الارتفاعات، فقد زادت بحسب إدارة الإحصاء المركزي أسعار المطاعم والمقاهي بنسبة 12.06 %، فيما ارتفعت خدمات مزيّن الشعر ومؤسسات التجميل بنسبة 13.44 %.

كما تحرّكت صعوداً أيضاً كلفة الموظفين الذين يخدمون في المنزل بنسبة 13.48 %، في حين سجّل بند الممتلكات الشخصية الأخرى (حقائب اليد والمحفظات، حلي للزينة غير ثمينة، نظارات للشمس، عربة للأطفال، أكسسوارات للمدخنين، وسلع مشتراة لزوم دفن الموتى...) ارتفاعاً بنسبة 9.93 %.

التضخم يزيد بشكل مستدام في حين أن الراتب وكلفة النقل للموظفين يراوحان مكانهما، وبالتالي، تتناقص قيمتهما، بما يؤثّر على القدرة الشرائية ويزيد من حدّة الفقر في البلاد، علماً أن تضخّم أسعار الطاقة وتداعياته على سائر السلع سيكون أعلى في شهر أيلول نظراً إلى وصول برميل النفط إلى 108 دولارات.

وفي هذا السياق أوضح نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان ونقيب أصحاب السوبرماركت نبيل فهد لـ«نداء الوطن» أن السوبرماركت تشهد استقراراً في حجم مبيع المواد «الرخيصة»، بينما حدث تراجع في مبيعات المواد «الغالية» وحلّت مكانها السلع الأرخص.

وبالنسبة إلى الأسعار قال فهد: إذا استثنينا الخضار، والفواكه، واللحوم لم ترتفع كثيراً، فالزيادات التي شهدناها تراوحت بين 3 و 6 % فقط. أما بالنسبة إلى الخضار والفواكه فتتغير أسعارها عادة بشكل يومي، أما اللحوم فقد حلّقت عالمياً لذلك زادت الأسعار في لبنان.

ولفت إلى أنه «عادة في شهر أيلول نشهد تراجعاً في المبيعات مقارنة بفصل الصيف لأنه شهر المدارس، والأقساط، ومغادرة المغتربين، وهذا بالتأكيد ما لاحظناه في السوق، ولم نشعر بوجود تراجع في المبيع خارج الإطار الذي نشهده عادة إلا في المواد المرتفعة الثمن».

إضراب عام

في ظلّ موجة الغلاء المرتفعة والتي تصيب محدودي الدخل في معيشتهم، تعتزم النقابات والاتحاد العمالي وموظفو القطاع العام واتحادات النقل البري والمتقاعدون تنفيذ إضراب تحذيري واعتصامات تعبيراً عن الضغط المعيشي وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات المعيشية. وسيعقد الاتحاد العمالي العام اجتماعاً يوم السبت المقبل لتحديد موعد الإضراب العام . وأعلن أمس رئيس اتحادات ونقابات قطاعات النقل البري في لبنان بسام طليس بعيد اجتماع للإتحادات، الإضراب العام والتحرك والاعتصام على جميع الأراضي اللبنانية، ومشاركة جميع فئات قطاع النقل البري، يوم الأربعاء المقبل في 30 أيلول 2026 على أن تُعلن تفاصيله يوم الثلاثاء المقبل.

وتوازياً تم التوافق بين الاتحاد العمالي ورئيسي الجمهورية والحكومة على تشكيل خلية طوارئ عبارة عن لجنة تتكوّن من الوزراء المعنيين (الاقتصاد، الأشغال، الداخلية، المالية، والشؤون الاجتماعية) للبحث في السبل الآيلة إلى التخفيف من وطأة الأزمة المرتبطة بالإقليم على المواطن المحدود الدخل.

وفي السياق قال الأسمر لـ«نداء الوطن» إن الحدّ الأدنى للرواتب والأجور حدّد بقيمة 1187 دولارات لعائلة مكوّنة من 4 أشخاص بناءً على السلة الغذائية التي تتضمن دخل السكن والمدارس والخدمات بحدّها الأدنى والمواصلات وفروقات الطبابة والاستشفاء إذا كان ينتمي الموظف إلى تعاونية الموظفين أو الضمان الاجتماعي.

وبذلك يعتبر هذا الرقم في حدّه الأدنى للعيش بعيداً عن المدارس المتوسطة الأقساط والتي تخطّى قسطها السنوي الرقم الذي كان معتمداً في 2019 ووصل إلى 6000 دولار، في حين زادت أقساط بوالص التأمين لدى شركات التأمين الخاصة لمن ليس لديه جهة ضامنة أخرى، عدا طبعاً عن الإيجار الشهري للسكن الذي ارتفع وكلفة النقل والطبابة الخارجية والمأكل والمشرب، وكل ذلك يتطلب راتباً لا يقلّ عن 3000 دولار لعائلة مكوّنة من أب وأم وولدين.

«المنتدى اللبناني السوري للاستثمار»: مسار اقتصادي مستدام



جانب من المشاركين في المنتدى

في إطار جهود تعزيز التعاون الاقتصادي الإقليمي وبناء شراكات استثمارية جديدة، شهدت العاصمة اللبنانية حدثًا بارزًا يعكس التوجه نحو فتح صفحة جديدة من العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان وسوريا.

افتُتح «المنتدى اللبناني السوري للاستثمار» في بيروت أمس برعاية رئيس الجمهورية جوزاف عون، ممثلًا بوزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط، وبمشاركة وزراء ومسؤولين ورجال أعمال من البلدين. واستهلت الإعلامية ماريان زوين أعمال المنتدى بالترحيب بالحضور وتقديم المتحدثين.

اعتبر مطلق مبادرة المنتدى أحمد هاشمية أن الهدف ليس تنظيم مؤتمر عابر، بل إطلاق مسار اقتصادي مستدام يحوّل الأفكار إلى شراكات واستثمارات، ودعا إلى بناء تكامل اقتصادي بين لبنان وسوريا يقوم على التجارة والاستثمار والخبرات والمصالح المشتركة، مستفيدًا من الموقع الجغرافي والمرافئ والبنية التحتية.

وشدد على أن إعادة الإعمار يجب أن تؤسس لاقتصاد حديث يعتمد الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي والاقتصاد المعرفي، مؤكدًا أن المنتدى يجب أن يقود إلى مشاريع ووظائف ونمو.

من جهته دعا وزير الاقتصاد والصناعة السوري محمد نضال الشعار إلى نقل العلاقات من ارتباط تفرضه الجغرافيا إلى شراكة تقوم على الإرادة والمصالح المشتركة واحترام سيادة البلدين. ورأى أن التكامل يحتاج إلى مؤسسات موثوقة ومعابر فعالة وتمويل القوة اللبنانية في الخدمات والتعليم والصحة وريادة الأعمال مع السوق والقاعدة الإنتاجية السورية. كما أكد أن النموذج الاقتصادي السوري الجديد يقوم على الاقتصاد الحر والمنافسة وشراكة القطاع الخاص، داعيًا إلى بناء علاقة اقتصادية جديدة بعيدًا عن نموذج العلاقة القديمة.

ورأى القائم بالأعمال السوري إياد الهزاع أن البلدين أمام فرصة لانتقال من إدارة الأزمات إلى صناعة الفرص، معتبرًا أن الشراكة الاستثمارية ضرورة، وأن تكامل القدرات اللبنانية الخدماتية واللوجستية مع الإمكانات السورية في الإعمار والصناعة والطاقة يمكن أن يشكل رافعة للنهوض الاقتصادي أما وزير الاقتصاد عامر البساط، فنقل موقف الرئيس جوزاف عون، داعياً إلى علاقة جديدة أكثر وضوحًا وتوازنًا، أساسها السيادة وحسن الجوار والمصالح المشتركة. وأعلن العمل على مراجعة أكثر من 40 اتفاقًا وبروتوكولًا، وتفعيل اللجنة العليا المشتركة ومجلس الأعمال اللبناني-السوري. وشدد على الانتقال من معالجة مشكلات التجارة إلى إنشاء مشاريع وسلاسل قيمة مشتركة في النقل والزراعة والصناعة والطاقة والسياحة والتكنولوجيا، مؤكدًا أن نجاح المسار سيقاس بإزالة العوائق وإطلاق المشاريع وتدفق الاستثمارات وخلق فرص العمل.

سيتم العمل على مراجعة أكثر من 40 اتفاقًا وبروتوكولاً بين لبنان وسوريا

دعوة لحضور جمعية عمومية لشركة جيفكو هولدنغ ش.م.ل.

يسر مجلس إدارة **شركة جيفكو هولدنغ ش.م.ل.** بدعوة المساهمين الكرام للحضور الى اجتماع الجمعية العمومية العادية **في يوم الاربعاء الواقع في السابع من شهر تشرين الاول سنة ٢٠٢٦ الساعة العاشرة صباحا** في مركز شركة غريب العالمية للشحن الدولي ش.م.ل. الكائن في بيروت – بدارو مبنى المزرعة مقابل لمبنى مرساكو الطابق الثالث وذلك للتداول في جدول الاعمال التالي:

- المصادقة على حسابات وبيانات الشركة المالية من العام ٢٠٢٢ لغاية العام ٢٠٢٥ ضمنا
- المصادقة على تقارير رئيسة مجلس الإدارة وتقرير مفوض المراقبة
- منح رئيس وأعضاء مجلس الإدارة براءة ذمة عن السنوات ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٥
- انتخاب مجلس إدارة جديد لمدة ثلاث سنوات
- منح التراخيص المنصوص عليها في المادة ١٥٨ تجارة
- تعيين مفوض مراقبة لعام ٢٠٢٦
- اعتماد الشركة على محل إقامة في مركز شركة غريب العالمية للشحن الدولي ش.م.ل. (جيفكو)
- أمور مختلفة.

لقد وضع مجلس الإدارة الميزانيات عن الأعوام ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٥ وتقارير مفوض المراقبة وتقارير رئيسة مجلس الإدارة وجردة الموجودات وحسابات الأرباح والخسائر بتصرف المساهمين بحيث يمكنهم الاستحصال على نسخ عنها من مركز شركة غريب العالمية للشحن الدولي ش.م.ل. الكائن في بدارو مبنى المزرعة مقابل لمبنى مرساكو الطابق الثالث.

على المساهمين الراغبين بالحضور اثبات صفتهم.

نأمل حضوركم.

شركة جيفكو هولدنغ ش.م.ل. - رئيسة مجلس الإدارة - منى اوصاف غريب

اعلانات رسمية

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب ياسر ابراهيم حيدر بالوكالة عن يعقوب ساسين عبود سند بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 1118 منطقة فيع العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب موسى أنطون بالوكالة عن قرنفله وسلوه انطونيوس الصوص بصفتهم ورثة المرحوم انطونيوس يوسف الصوص سند بدل ضائع للعقار 550 أيطو.
للمعترض 15 يوما للمراجعة.
أمين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلبت الاستاذة لينا مصطفى خالد بوكالتها عن محمد نزيه رشيد غمراوي سند بدل عن ضائع للعقار 129 مجدليا العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلبت دلال الخوري أنطونيوس الحكيم بالوكالة عن شارل يوسف باسيل سند بدل عن ضائع للعقار رقم /164/ منطقة كفرشليمان العقارية قضاء البترون
أمين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب محمد احمد الحوراني بالوكالة عن جوزاف و اندره وكلادس اولاد امين العور سندات بدل عن ضائع للعقار 360 منطقة فيع العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب الاستاذ طوني يوسف حيتر بالوكالة عن فايزة ميشال نعمه و عن ريتا جوزاف دعيول سند بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 1976 منطقة انفه
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب محمد سعيد عبد السلام الشعار بوكالته عن وليد عبد اللطيف ناصر سند بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 402 منطقة راس مسقا العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب محمد عبد الرزاق اسلامبولي بالوكالة عن سامي محمد بهاء الدين ملحم سند بدل عن ضائع للعقار 46 منطقة اجدعبرين
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
بناء لطلب السيدة دلال الخوري انطونيوس الحكيم بوكالته عن جودا شفيق سليمان اصدار سند ملكية بدل عن ضائع للعقار رقم 2056 من منطقة بلاط العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
أمين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب الاستاذ نزيه عبود بيطار بوكالته عن نبيل عبود بيطار المستفيد من عقد بيع من جورج اسطفان سركيس سند تمليك بدل ضائع للعقار 1556 من منطقة جبيل العقارية قضاء جبيل. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
بناء لطلب المحامي دافيد مراد بوكالته عن السيدة صباح طانيوس طنوس اصدار سند بدل عن ضائع للعقار رقم 1364/12 من منطقة بلاط العقارية قضاء جبيل. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان قضائي
قررت محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع / زحلة برئاسة القاضي خليل غصن، بتاريخ 22/9/2026 نشر الاعلان التالي :
تقدمت المستدعية لينا عبد الكريم زيني بوكالة المحامي الياس بدران باستدعاء سجل برقم 82/2026 تاريخ 7/9/2026 وطلبت استناداً الى احكام المادة 512 أ.م.م. شطب اشارة الدعوى المقدمة لدى القاضي المنفرد المدني في زحلة بموضوع اثبات حجز برقم اساس 1369/1957 والمتكونة بين المدعية سيلفي ابو بشارة ضد المدعى عليه جوزف مرشا والتي شطبت في 19/12/1957 وسجل القرار برقم 925 والمسجلة برقم يومي 2480 تاريخ 6/12/1957 عن صحيفة العقار رقم 1541 من منطقة الرميل العقارية الذي تملكه المستدعية موضحة بانه تعذر وجود ملف الدعوى
فعلى من لديه إعتراض أو ملاحظات على طلب المستدعية أن يتقدم بها خلال عشرين يوماً الى قلم المحكمة في زحلة اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان .
رئيس القلم
راغب شحادي

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت ياسمينا أنطوان عون وكيلة كارلا حليم أبو زيد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2632 قسم 13 من منطقة ذوق مكايل.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

تبليغ
إلى المجهولة محل الإقامة وفاء محمد حسنة ينبغي حضورك إلى قلم محكمة شتورا الشرعية السنية لاستلام الأوراق الخاصة بك بموضوع دعوى إثبات زواج ونسب المقامة من المدعي نيزار باسل نسيبين والتي حددت المحكمة موعدا للنظر فيها الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 15/10/2026 وإذا لم تحضري يجري بحقك الإيجاب القانوني. شتورا في 16/9/2026.
رئيس القلم
الشيخ إبراهيم البريدي

اعلان
امانة السجل العقاري في صيدا
طلب جورج كامل ابو زيد وكيل شوقي ابي زيد لموكلته عفيفه جرجس نجم سند بدل ضائع للعقار 354 كفريا
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان
امانة السجل العقاري في بيروت
طلب راغد رامز محمود وكيل علي عبد الجبار زيد (علي عبد الجبار زيد قبل التصحيح) سندي تمليك بدل ضائع باسم / علي عبد الجبار زيد (علي عبد الجبار زيد بعد التصحيح) بالقسمين 4 و 6 من العقار 6115 المزرعة العقارية
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري في بيروت بالتكليف
جويس عقل

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب الدكتور فيليب راشد الخوري سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1601 قسم 13 من منطقة حارة صخر للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

طهران ترتدي قناع الضحية... والعقوبات تخنق أنفاسها


يدفع الإيرانيون كلفة الانهيار الاقتصادي وتآكل المداخيل والعزلة (أ ف ب)

حاول الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، من منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس، إعادة تقديم نظامه الفاسد بوصفه ضحيةً للإرهاب والعدوان، متجاهلًا سجلًّا حافلًا بالتدخلات وتسليح الميليشيات وتحويل دول المنطقة إلى ساحات صراع. وحين احتجّ على وصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب حكّام طهران بالإرهابيين، كان يستعيد خطاب المظلومية الذي تستخدمه الجمهورية الإسلامية لحجب مسؤوليتها عن تصدير الإرهاب والعنف. وجاء انسحاب الوفد الأميركي من القاعة ليختصر عمق القطيعة مع رواية إيرانية تطالب العالم بالنظر إلى نتائج المواجهة وتتجاهل السياسات الخبيثة التي فجّرتها.

وفي الملف النووي، كرّر بزشكيان أن بلاده تريد التكنولوجيا من أجل التقدّم، متمسّكًا بحقّها في المعرفة النووية. غير أن صدقية هذا الكلام تُختبر بالشفافية وإتاحة الرقابة الدولية وتفسير مستويات التخصيب التي تتجاوز متطلّبات الاستخدامات السلمية. فالمنشآت المحصّنة تحت الأرض، مقترنة بمنع المفتّشين من الوصول إليها، تُبقي الأسئلة مفتوحة بشأن طبيعة البرنامج وغاياته. وتحتاج طهران إلى تقديم إجابات قابلة للتحقّق، بعدما استهلكت التعهّدات اللفظية قدرتها على تبديد الشكوك.

أما التوعّد بعدم الانحناء أو الركوع، فيُخاطب حاجة نظام الملالي إلى ترميم صورته أمام جمهوره، فيما يدفع الإيرانيون كلفة الانهيار الاقتصادي وتآكل المداخيل والعزلة. ومن خلف هذه اللغة المتصلّبة، تتحرّك الدبلوماسية الإيرانية، حاملة مطالب رفع الحصار والإفراج عن الأصول المجمّدة وإنهاء الحرب على كلّ الجبهات. وكان لافتًا كشف مسؤول إيراني كبير لوكالة «رويترز» أن طهران تدرس الردّ الأميركي على اقتراحها بإنهاء الأعمال القتالية، لكن لا تزال هناك خلافات عديدة بين الموقفين، المعضلة القائمة تُظهر حجم المأزق، إذ تحتاج القيادة الإيرانية إلى مخارج تفاوضية، وتخشى الاعتراف بأن سياساتها أوصلت البلاد إلى وضع يستدعي البحث العاجل عنها.

تكتسب الإجراءات الإماراتية بحقّ فروع بنك «ملّي» الإيراني أهمية كبيرة

وتواجه هذه المحاولات ضغطًا أميركيًا يتوعّل في مفاصل الاتصال بالعالم. فدخول العقوبات المشدّدة على الطيران الإيراني حيّز التنفيذ يضع شركات الطيران والمطارات ومزوّدي الوقود ووكلاء التذاكر أمام خطر الاستبعاد من النظام الدولاري. هكذا تُحوّل واشنطن التعامل مع الطائرات الإيرانية إلى مخاطرة مالية تتجاوز قيمة الرحلات نفسها، وتدفع الجهات الأجنبية إلى إعادة حساباتها، حتى عندما تتجنّب حكوماتها إعلان موقف سياسي صريح.

وقد ظهرت النتائج بإلغاء رحلات وتعليق أخرى، وارتباك وكالات السفر والبحث عن بدائل برّية. وتتوزّع الخسائر على إيرادات الشركات والسياحة الدينية وحركة الأعمال وقدرة المسافرين على المغادرة والعودة. ومع استمرار بعض الرحلات، ومنها رحلة إلى الصين، تبقى فعالية العقوبات مرتبطة باتساع الامتثال وإمكان الالتفاف عليها. ويعني ذلك أن الاختناق يتصاعد تدريجيًا، فيما يتحمّل المواطنون أعباء مباشرة، ما قد يزيد نقمتهم تجاه نظام آيات الله.

وجاء تهديد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محسن رضائي بتعطيل مطارات الدول المجاورة، إذا أوقفت الرحلات الإيرانية، ليكشف طبيعة الأدوات التي تستحضرها طهران عند تضييق الخيارات أمامها. فبدل معالجة أسباب العزلة، تلوّح بتوسيع دائرة الضرر لتشمل جيرانها. ومن شأن هذا السلوك أن يُعمّق مخاوفهم الأمنية، ويزيد دوافع تشديد الرقابة على التعاملات الإيرانية، بما يحوّل التهديد إلى عامل إضافي في تقليص منافذ النظام.

وفي هذا السياق، تكتسب الإجراءات الإماراتية بحقّ فروع بنك «ملّي» الإيراني في الإمارات أهمية كبيرة. فخطر المعاملات المالية من إيران وإليها، بما يشمل تمويل التجارة والتحويلات، يضيّق قناة اتصال داخل مركز تجاري ومالي بالغ الأهمية لطهران. وقد ربط المصرف المركزي الإماراتي إجراءاته بمخالفات للضوابط الرقابية ولتشريعات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلّح، ما يمنحها أساسًا رقابيًا يتجاوز الظرف السياسي المباشر.

كما أعلنت كندا فرض عقوبات جديدة على عدد من كبار المسؤولين الإيرانيين وكيانات تابعة للجمهورية الإسلامية، «بسبب دورهم في القمع الوحشي» للشعب الإيراني. ويتقاطع الضغط على الطيران والعقوبات مع التضييق المصرفي في زيادة كلفة حركة الأشخاص والأموال والتجارة. وتوحي هذه الضغوط المتزامنة بأن المسار الدبلوماسي يتحرّك تحت وطأة تقليص الخيارات الاقتصادية الإيرانية. ومع ذلك، يبقى نجاحها في انتزاع تنازلات مرتبطًا بحسابات القيادة المؤدلجة وقدرتها على تحميل المجتمع المنهك كلفة إضافية، وبوجود مخرج تفاوضي لا يزال غير متوافر.

على الجبهة اليمنية، يضيف الحوثيون تهديد الملاحة والمصالح الأميركية إلى أدوات الضغط. ويكشف كلام مستشارهم العسكري العميد عابد محمد الثور لوكالة «فرانس برس» عن «إدارة واحدة للمعركة» الترابط بين الجبهات، رغم نفي تلقّي توجيهات إيرانية. وكان معبّرًا تهديده واشنطن بأن كلّ مصالحها في المنطقة ستكون هدفًا لحركة «أنصار الله» في حال «غامرت» وساندت السعودية، أو حاولت السيطرة على مضيق باب المندب. أما التوعّد بإغلاق باب المندب أمام العالم، فيفضح استعداد الجماعة لتحويل التجارة الدولية إلى رهينة. وتتجاوز تداعيات ذلك السعودية وأميركا، لتطول اقتصادات تعتمد على الممرّات البحرية وتدفع ثمن اضطرابها في الطاقة والنقل والغذاء.

تراهن طهران وحلفاؤها على رفع كلفة المواجهة لانتزاع شروط أفضل، في حين تراهن واشنطن على تعميق الاختناق الاقتصادي لتغيير الحسابات الإيرانية. وبين الرهانين، تتّسع الفجوة بين خطاب الصمود وواقع الاستنزاف، وسيُقاس مآل هذه الجولة بقدرة الدبلوماسية على فرض التزامات حازمة بشأن حرّية الملاحة والبرنامج النووي والجبهات المشتعلة، وباستعداد النظام الإيراني لتحمّل مسؤولية خياراته، بعدما جعل شعبه وشعوب المنطقة يدفعون أثمانها.

السعودية... قوّة تردع ودبلوماسية ترسم المسار

طارق أبو زينب

في اليوم الوطني السعودي الـ 96 (الذي صادف يوم أمس)، لا تختبر المملكة حدود قدرتها على حماية أمنها فحسب، بل ترسم أمام الإقليم معادلة أكثر وضوحًا للقوّة: ردع يحمي السيادة، ودبلوماسية تفتح مسارات الحل، وشراكات توسّع مظلّة الأمن، واقتصاد يواصل العمل تحت الضغط. ومن هذه الزاوية، تبدو المواجهة مع إيران ووكلائها، وفي مقدّمتهم الحوثيون، جزءًا من صراع أوسع على شكل الأمن والاستقرار في المنطقة.

الهجمات المتكررة على الأراضي السعودية لم تدفع الرياض إلى الانكفاء، بل عزّزت مقاربة تقوم على حماية المجال الوطني والمنشآت الحيوية، بالتوازي مع توسيع الخيارات السياسية والأمنية. وعندما يصل التهديد إلى محيط مكة، تتضاعف دلالته، لأنّ حماية المقدّسات ليست ملفًا أمنيًا عاديًا، بل مسؤولية سيادية ودينية تتجاوز حدود المملكة.

وفي هذا السياق، أعلنت مصادر سعودية أن الدفاعات اعترضت مسيّرة حوثية جنوب مكة قبل دخولها المجال الجوّي المحظور، ويكشف التعامل مع هذا النوع من التهديدات أن الرياض تنظر إلى أمن المقدّسات باعتباره جزءًا من أمن الدولة، وأن منظومة الردع لا تنفصل عن حماية المجال الحيوي للمملكة.

أما اقتصاديًا، فقد حاولت الهجمات ضرب أحد أهم مفاصل الطاقة السعودية. فالهجوم الذي نُفّذ في وقت سابق من هذا الشهر ألحق أضرارًا بثلاث محطات ضخ. وأوقف مؤقّتًا عمليات خط أنابيب شرق. غرب، قبل أن تعود العمليات تدريجيًا الثلثاء بطاقة مخفضة. وتكمن أهمية الخط في نقل النفط إلى البحر الأحمر وتوفير مسار بديل لتصدير الخام، بما يمنح السعودية مرونة إضافية في إدارة مخاطر الممرّات البحرية.

لكنّ القوّة السعودية لا تُقاس فقط بقدرتها على امتصاص الضربات، بل أيضًا بقدرتها على تحويل التحدّيات إلى شراكات أمنية أوسع. فقمة مكة للدفاع المشترك بين السعودية وتركيا وباكستان في 7 آب أطلقت إطارًا دفاعيًا يقوم على اعتبار أي اعتداء مسلّح على إحدى الدول الثلاث اعتداءً عليها جميعًا، مع تعزيز التعاون الدفاعي والأمني. وهذه المعادلة ترفع مستوى الردع وتوسّع شبكة المصالح المشتركة.

وفي المسار الدبلوماسي، تتحرّك الرياض على خط موازٍ. ففي 22 أيلول، أكدت السعودية ومصر وتركيا وباكستان حق المملكة في الدفاع عن نفسها وفق القانون الدولي، وأكدت في الوقت نفسه أن الحوار والدبلوماسية هما الطريق إلى حل مستدام، مع التشديد على أمن الملاحة وأهمية استقرار اليمن. وهنا تظهر السياسة السعودية في صورتها الأكثر اتساقًا: لا تنازل عن السيادة، ولا إغلاق لباب التسوية.

وتتجاوز أهمية هذه المقاربة حدود المواجهة المباشرة. فالصواريخ والمسيّرات التي تهدّد المدن والمنشآت ترتبط بأمن البحر الأحمر وباب المندب وحركة التجارة والطاقة. لذلك، يصبح الدفاع عن السعودية جزءًا من حماية منظومة إقليمية ودولية أوسع، فيما تتحوّل الشراكات الأمنية إلى أداة لخفض مخاطر التوسّع في النزاع.

وفي الوقت نفسه، تعطي استعادة تشغيل خط شرق. غرب رسالة عملية بأن البنية التحتية السعودية قادرة على التعافي والعمل رغم الاستهداف، فالمرونة هنا ليست تفصيلًا تقنيًا، بل عنصرًا من عناصر القوّة الاقتصادية والأمنية، لأنها تقلّل قدرة الهجمات على تعطيل مصالح المملكة أو تغيير خياراتها. من هنا، تتبلور المعادلة السعودية: الردع لحماية الحدود، الشراكات لتوسيع القدرة، الدبلوماسية لاحتواء التصعيد، والاقتصاد لتثبيت الاستقرار. وهذه الأدوات لا تعمل منفصلة، بل ضمن رؤية واحدة تجعل أمن المملكة مرتبطًا بأمن الإقليم وبسلامة التجارة والطاقة.

وتكتسب هذه الرؤية أهمية إضافية في مرحلة تتشابك فيها الملفات الأمنية والاقتصادية والسياسية. فالمملكة لا تواجه تهديدًا منفردًا، بل بيئة إقليمية تتقاطع فيها الصواريخ والمسيّرات مع أمن الملاحة والطاقة. لذلك، فإنّ بناء القدرة على الردع، بالتوازي مع إبقاء قنوات الحوار مفتوحة، يمنح السياسة السعودية مساحة أوسع للتعامل مع الأزمات، ويحافظ على أولوية الاستقرار والتنمية في آن واحد. وبذلك، تصبح حماية المصالح الوطنية جزءًا من تصوّر أشمل للأمن، لا مجرّد استجابة مؤقّتة لكلّ هجوم جديد. وهو ما يعزز قدرة المملكة على إدارة المخاطر وصناعة خياراتها الاستراتيجية المستقلّة.


الهجمات على السعودية لم تدفع الرياض إلى الانكفاء (أ ف ب)

الرياض لديها قدرة على تحويل التحدّيات إلى شراكات أمنية أوسع

وفي اليوم الوطني السعودي الـ 96، تبدو الرسالة الأوضح أن قوّة الدولة لا تُقاس بمنع التهديدات من الظهور، بل بقدرتها على حماية سيادتها، واستعادة عملها، وتوسيع خياراتها، ومنع الخصوم من فرض مسارهم عليها. وبين الردع والدبلوماسية، تواصل الرياض بناء معادلة أمنية أكثر اتساعًا، عنوانها حماية المملكة ومصالحها، والمساهمة في تثبيت استقرار المنطقة.

إثيوبيا على حافة حرب متعدّدة الجبهات

تقترب إثيوبيا من حرب جديدة تحمل إرث الحرب المدمّرة السابقة ومخاطر اتساعها. فالسيطرة على مطارات تيغراي، وامتداد القتال إلى عفر وأمهرة، ينقلان الصراع من اشتباكات متقطعة إلى مواجهة تتجاوز حدود الإقليم. ويتزامن هذا التحوّل مع قيام تحالف مسلّح يسعى إلى إسقاط الحكومة، ما يضع أديس أبابا أمام احتمال تداخل معضلاتها الداخلية وتحوّلها إلى صراع أوسع على السلطة ومستقبل الدولة.

تعود جذور الأزمة إلى انتقال الحكم عام 2018، بعدما هيمنت «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» على النظام منذ 1991. ومع صعود آبي أحمد وتراجع نفوذها، تفاقم النزاع على توزيع السلطة والعلاقة بين المركز والأقاليم، وصولًا إلى حرب 2020 - 2022. وقد أنهى اتفاق بريتوريا القتال، لكنه أبقى ملفات أساسية معلّقة. وهكذا استقرّ الهدوء، فوق تسوية ناقصة، فيما ظلّت أدوات الحرب حاضرة والثقة السياسية مفقودة.

من هذه الزاوية، تكشف الجولة الحالية حدود الاتفاق وقدرته على الصمود أمام تجدّد الصراع على الشرعية. فأديس أبابا تعتبر سلطة «الجبهة» في تيغراي غير شرعية، و«الجبهة» تصف العمليات الفدرالية بأنها «غزو إبادي»، مؤكدة أنها تخوض «حربًا دفاعية». وبين الموقفين، تضيق مساحة التسوية: تتمسّك الحكومة بحق فرض سلطتها، وتتعامل قيادة الإقليم مع المواجهة بوصفها معركة وجودية. ويزيد حظر «الجبهة» وتعثّر تنفيذ التزامات السلام صعوبة العودة إلى التفاوض.

عسكريًا، تحمل السيطرة على مطارات ميكيلي وشيري وأكسوم دلالة تتجاوز تعطيل الرحلات، إذ تزيل أحد المظاهر القليلة للحضور الفدرالي داخل الإقليم. أما التقدّم في عفر، إذا ثبت نطاقه، فيشير إلى محاولة نقل الضغط خارج تيغراي وتوسيع مجال العمليات. وفي المقابل، يمنح تطوير الطائرات المسيّرة الحكومة قدرة أكبر على ضرب المواقع وخطوط الإمداد. لذلك، تبدو احتمالات تصاعد القصف واتساع الاشتباكات مرتفعة، مع بقاء الحسم البري رهين القدرة على الاحتفاظ بالأرض وإدامة القتال.

تبدو احتمالات تصاعد القصف واتساع الاشتباكات مرتفعة

ويشكّل التحالف بين قوات تيغراي و«فانو» وجيش تحرير أورومو المتغيّر الأبرز. فالتنسيق الفعلي بين هذه القوى قد يشتّت القوات الفدرالية ويفرض عليها إدارة جبهات متزامنة. غير أن إعلان التحالف يسبق إثبات تماسكه العسكري والسياسي. فقد قاتلت «فانو» إلى جانب الحكومة خلال حرب تيغراي، وتفصل الطرفين مطالب متعارضة بشأن الأراضي المتنازع عليها. ويؤجّل الاتفاق على إسقاط أبي أحمد سؤال اقتسام السلطة وتسوية النزاعات، ما يجعل استمراره مرتبطًا بقدرته على إدارة تناقضاته.

إقليميًا، تضيف إريتريا عنصر غموض خطرًا. فقد دعمت آبي أحمد في الحرب السابقة، ثمّ تدهورت العلاقة بينهما، وزادها توترًا الخلاف بشأن سعي أديس أبابا إلى تأمين منفذ بحري، في ظلّ مخاوف أسمرة على سيادتها. وتتّهم أديس أبابا «الجبهة» بالتقارب مع إريتريا، وهو ما تنفيه «الجبهة». وأي تدخّل إريتري محتمل قد يوسّع النزاع ويعقّد احتواءه، في منطقة تتشابك فيها الخصومات وتتبدّل التحالفات.

بناءً على هذه المعطيات، يبرز الاستنزاف المتعدّد الجبهات بوصفه احتمالًا أقرب من حسم سريع لأيّ طرف، خصوصًا إذا تماسك التحالف ميدانيًا. وتبقى فرصة الاحتواء مرتبطة بوقف التصعيد وإعادة فتح الملفات التي تركها اتفاق بريتوريا معلّقة، بضمانات تنفيذ واضحة. فإقليم ما زال يحتضن نحو مليون نازح، ما لم يتحوّل القتال إلى حرب أوسع تجعل الخروج منها أكثر كلفة على الجميع.

الشرع يرسم حدود الاتفاق مع إسرائيل

أكّد الرئيس السوري أحمد الشرع مجدّدًا، خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أمس، موقف سوريا بشأن العلاقة مع إسرائيل، إذ شدّد على ضرورة الالتزام باتفاق فضّ الاشتباك لعام 1974، وانسحاب القوات الإسرائيلية إلى خطوط 8 كانون الأول 2024. كما أكّد تمسّك سوريا بهضبة الجولان المحتلّة منذ عام 1967. ويشي الموقف السوري بأن جهود واشنطن الرامية إلى رعاية اتفاق أمني بين تل أبيب ودمشق لا تزال بعيدة من بلوغ النتيجة المرجوّة، فإسرائيل ترفض بحث مسألة الجولان رفضًا قاطعًا، وتصرّ على البقاء في المنطقة الأمنية التي استحدثتها داخل سوريا بعد سقوط بشار الأسد.

وردّ وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس على خطاب الشرع، جازمًا بأن «الجولان تحت السيادة الإسرائيلية هو جزء لا يتجزأ من دولة إسرائيل إلى الأبد»، ومتعهّدًا: «لن نسمح لسوريا بأن تتحوّل إلى تهديد، وسنتحرّك حسب الضرورة لمنع ذلك». وأوضح أن جبل الشيخ والمنطقة العازلة سُلّما إلى سوريا بموجب اتفاق فضّ الاشتباك لعام 1974، وفق شروط واضحة جرى انتهاكها عندما تحوّلت سوريا إلى قاعدة إيرانية وتهديد لإسرائيل وحدودها. وأكّد أن قوّاته ستبقى في جبل الشيخ والمنطقة العازلة «ما دام هناك تهديد جهادي على الحدود وتهديد للتجمّعات السكانية الإسرائيلية».

انطلاقًا من ذلك، من المستبعد أن يبصر الاتفاق الأمني النور قريبًا، فلا تزال الثقة مفقودة بين الطرفين، إذ تواصل إسرائيل عملياتها العسكرية في المناطق الأمنية داخل سوريا، لأنها تعتبر أن الجيش السوري الجديد تنخره عناصر جهادية، وأن انتشاره قرب حدودها سيُشكّل تهديدًا لأمنها. كما تتوجّس تل أبيب من العلاقة المميّزة بين أنقرة ودمشق، وهو ما ظهر بوضوح عندما قصفت إسرائيل مطار «أبو الضهور» في إدلب أخيرًا، مشيرةً إلى استعداد تركيا لإنشاء وجود عسكري لها هناك.

بالإضافة إلى ذلك، لا تزال مسألة محافظة السويداء عالقة بين الطرفين، رغم المحاولات الأميركية والإقليمية للتوصّل إلى تسوية. ولا يمكن تصوّر اتفاق سوري - إسرائيلي لا يعالج تلك المعضلة، لأن استمرار الوضع على حاله من شأنه أن يشكّل صاعقًا يفجّر أي اتفاق، بسبب التناقض الشديد في مواقف الطرفين بهذا الشأن. يطالب دروز السويداء، بقيادة مرجعهم الروحي الشيخ حكمت الهجري، بالاستقلال عن سوريا، بعد المجازر الطائفية التي ارتُكبت في تموز 2025. ويحظى دروز السويداء بدعم تل أبيب بسبب الضغوط الكبيرة التي يمارسها دروز إسرائيل على حكومتهم بهذا الشأن، في وقت تصرّ فيه دمشق على ضرورة بسط سلطتها داخل السويداء، كما فعلت في مناطق الكرد في شمال سوريا وشمال شرقها.

رغم تعثّر التوصّل إلى اتفاق أمني بين سوريا وإسرائيل حتى الآن، حقّقت إدارة الشرع إنجازات عدّة منذ إلقائه العام الماضي أوّل كلمة لرئيس سوري أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ حوالى 60 عامًا. فتمكّنت دمشق من رفع العقوبات الأميركية عن البلاد، وأعادت بناء المؤسسات الأمنية والعسكرية، وأثبتت قدرتها على محاربة التنظيمات الإرهابية وشبكات تهريب السلاح والمخدرات والبشر. فضلًا عن ذلك، عملت على إعادة سوريا إلى الأسترين الدولية والعربية، بالإضافة إلى تخلّصها من إرث الأسد المتعلّق بالأسلحة الكيماوية والبرنامج النووي السرّي.

نقابة اطباء الاسنان في لبنان - بيروت

تعلن نقابة أطباء الأسنان في لبنان – بيروت عن حاجتها لتوظيف مدير إداري للعمل في مقر النقابة في بيروت، وذلك وفق المؤهلات والشروط التالية:

المؤهلات المطلوبة:

- إجازة جامعية في إدارة الأعمال، أو المحاسبة، أو الإدارة، أو أي اختصاص ذي صلة.
- خبرة لا تقل عن ٥ إلى ١٠ سنوات في الإدارة، أو إدارة العمليات، أو المناصب الإشرافية.
- معرفة متقدمة بالإدارة المالية، وإعداد الموازنات، والتقارير المالية، والمبادئ المحاسبية.
- القدرة على إدارة العمليات اليومية، والتنسيق مع اللجان وأصحاب المصلحة، والإشراف على الكادر الإداري.
- مهارات عالية في التنظيم، والتواصل، وحل المشكلات.
- إتقان اللغات العربية، الإنجليزية، والفرنسية (قراءة، كتابة، ومحادثة).
- إجادة استخدام برامج Microsoft Office والأنظمة الإدارية الحديثة.
- القدرة على إدارة وتحسين سير العمل الرقمي وقواعد البيانات.
- تُعد الخبرة في أنظمة ERP، وأدوات الذكاء الاصطناعي والخبرة في التحول الرقمي، أو الأنظمة المحاسبية، أو أنظمة إدارة العضوية، أو أنظمة المعلومات ميزة إضافية.
- القدرة على التنسيق مع مزودي خدمات تقنية المعلومات (IT) ودعم تنفيذ الأنظمة.

آلية التقديم:

تُرسل الطلبات وملخص عن السيرة الذاتية عبر البريد الإلكتروني إلى العنوان التالي: lda@lda.org.lb او الحضور الى مركز النقابة الكائن في كورنيش النهر- مبنى فيكتوريا تاور – الطابق الثاني خلال الدوام الرسمي من الثامنة صباحاً لغاية الثالثة بعد الظهر. **آخر موعد لتقديم الطلبات الثلاثاء ٦ تشرين الاول ٢٠٢٦**. سيتم التواصل فقط مع المرشحين الذين سيتم إدراجهم على القائمة المختصرة.

امين السر العام
الدكتور زياد مجاعص

نقيب اطباء الاسنان في لبنان – بيروت
الدكتور زياد زيدان

من هو الرياضي الأعلى دخلاً؟

شهدت أجور الرياضيين تغيراً كبيراً خلال العقود القليلة الماضية. ولسنوات طويلة كان نجوم الرياضة يجمعون معظم ثرواتهم من الأموال التي يحصلون عليها مقابل أدائهم الرياضي أما اليوم فإلى جانب الرواتب يحقق العديد من الرياضيين ملايين الدولارات من عقود الرعاية والشراكات مع العلامات التجارية وغيرها من الأنشطة.

جوزف إسكندر

تجدر الإشارة إلى أن أرباح الرياضيين يصعب التحقق منها قبل تسعينيات القرن الماضي ولذلك تستند الأرقام والتصنيفات الخاصة بالعقود السابقة إلى تقديرات تاريخية.

عشرينيات القرن الماضي: جاك ديمبسي وجين توني

كان بطل الوزن الثقيل جاك ديمبسي واحداً من أصحاب أعلى الدخول خلال عشرينيات القرن العشرين إذ تصدّر أول نزال ملاكمة تجاوزت مبيعات تذاكره مليون دولار عام 1921. دخل منافسه جين توني التاريخ عام 1927 باعتباره أول رياضي يكسب مليون دولار في عام واحد. ومن بين الرياضيين الآخرين الأعلى دخلاً في عشرينيات القرن الماضي أسطورتا البيسبول بيب روث وتاي كوب.

ثلاثينيات القرن الماضي: بيب روث وجو لويس

كان بيب روث نجم الرياضة صاحب أعلى راتب في بداية العقد إذ كان يتقاضى 80 ألف دولار عن كل موسم لكن الكساد الكبير ازداد سوءاً بعد ذلك وانخفضت الرواتب بشكل عام. خلال هذه الفترة أصبحت الملاكمة الرياضة التي تضم أصحاب أعلى الدخول وكان بطل الوزن الثقيل جو لويس يكسب 371,645 دولاراً بحلول نهاية عام 1935 بعد فترة وجيزة من احترافه. ويعادل هذا المبلغ نحو 8.8 ملايين دولار اليوم بعد تعديله وفقاً للتضخم.

أربعينيات القرن الماضي: سونيا هيني

على الرغم من أن الحرب العالمية الثانية أحدثت اضطراباً في عالم الرياضة كانت بطلة التزلج الفني على الجليد الأولمبية ثلاث مرات سونيا هيني من الرياضيين الأعلى دخلاً ثم أصبحت نجمة في هوليوود ويُقال إنها كانت تكسب أكثر من 125 ألف دولار عن الفيلم الواحد. جمعت هيني معظم ثروتها من عروض التزلج على الجليد المتنقلة والتي حققت ملايين الدولارات من مبيعات التذاكر وفي مرحلة ما كانت هيني تكسب مليوني دولار سنوياً وهو ما يعادل نحو 36 مليون دولار اليوم.

خمسينيات القرن الماضي: جو ديماجيو وروكي مارسيانو

مع بداية خمسينيات القرن الماضي دخل جو ديماجيو التاريخ باعتباره أول لاعب بيسبول يوقّع عقداً بقيمة 100 ألف دولار ومع ذلك ظلت الملاكمة الطريق الرئيسي لتحقيق الثروات في عالم الرياضة خلال الخمسينيات. و قد كان روكي مارسيانو واحداً من أصحاب أعلى الدخول في ذلك العقد ولم يتفوق عليه سوى ملاكم آخر، هو شوجر راي روبنسون الذي كان الرياضي الأعلى أجراً في ذلك العقد إذ بلغت أرباحه خلال مسيرته ما يعادل نحو 48 مليون دولار بقيمة اليوم.

ستينيات القرن الماضي: جاك نيكلوس وويلت تشامبرلين

كان جاك نيكلوس واحداً من نجوم الرياضة في ستينيات القرن الماضي بل كان أكبر نجم تجاري في رياضة الغولف إذ جمع بين جوائز البطولات وعائدات عقود الرعاية. لكن رياضيين آخرين كانوا أيضاً في قمة مستواهم من الناحية المالية. من بينهم الأعلى دخلاً في ستينيات القرن الماضي نجم كرة القدم البرازيلي بيليه ونجم دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين ويلت تشامبرلين الذي أصبح أول لاعب يتجاوز راتبه السنوي 250 ألف دولار. لكن أرنولد بالمر كان أعلى نجوم الرياضة دخلاً في ستينيات القرن الماضي وأصبح أول لاعب غولف محترف يتجاوز مليون دولار من الأرباح خلال مسيرته. وبحلول نهاية العقد قيل إن دخله السنوي وصل إلى 10 ملايين دولار.

سبعينيات القرن الماضي: بوبي هال ومحمد علي

شهد هذا العقد توقيع أول عقد بقيمة مليون دولار في الرياضات الجماعية. ففي عام 1972 وقّع لاعب هوكي الجليد الكندي بوبي هال عقداً لمدة 10 سنوات مع فريق وينيبيغ جيتس. لكن خلال سبعينيات القرن الماضي كانت الملاكمة هي المجال الذي تُحقق فيه أكبر الأموال. وكان محمد علي الرياضي الأعلى دخلاً في العقد إذ جمع ملايين الدولارات من نزالات عديدة. وحصل علي على 2.5 مليون دولار مقابل «نزال القرن» عام 1971 وحده.

ومن بين انتصاراته الأخرى المربحة الفارغة نزال «رامبل إن ذا جانغل»، الذي حصل خلاله على 5.45 ملايين دولار كما كسب علي نحو 6 ملايين دولار مقابل نزال «ثريلا إن مانيلا».

ثمانينيات القرن الماضي: شوجر راي ليونارد

بدأ صعود مايكل جوردان في أواخر العقد لكن رياضياً واحداً هيمن على معظم الثمانينيات من حيث الأرباح: أسطورة الملاكمة شوجر راي ليونارد.

أصبح شوجر راي ليونارد أول ملاكم تتجاوز أرباحه خلال مسيرته 100 مليون دولار وقد حقق نزال عودته عام 1989 وحده ما لا يقل عن 15 مليون دولار.

تسعينيات القرن الماضي: مايك تايسون ومايكل جوردان

تصدّر مايك تايسون أول قائمة للرياضيين الأعلى أجراً التي أصدرتها مجلة فوربس عام 1990 بأرباح بلغت 28.6 مليون دولار لكن رياضياً آخر هيمن على بقية العقد. لم يكن ذلك الرياضي سوى أسطورة دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين مايكل جوردان. فقد حصل اللاعب صاحب الرقم 23 على مبلغ قياسي قدره 33 مليون دولار خلال موسم 1997–1998 مع فريق شيكاغو بولز. لكن أرباح جوردان تجاوزت مسيرته الرياضية فقد أبرم نجم الـNBA صفقة مربحة للغاية للحصول على حقوق ملكية مع شركة نايكي والباقي أصبح تاريخاً.

العقد الأول من الألفية: مايكل شوماخر وتايغر وودز

كان سائق الفورمولا 1 من أصحاب أعلى الدخول في عامي 2000 و2004 على التوالي لكنه تخلى في نهاية المطاف عن الصدارة لرياضي آخر هيمن على العقد. الرياضي المقصود هو تايغر وودز فقد تصدّر نجم الغولف التصنيفات طوال العقد وأصبح في نهاية المطاف ملياردياً عام 2022.

وخلال العقد الأول من الألفية كسب تايغر وودز ما يقرب من مليار دولار وهو ما يعادل نحو 1.5 مليار دولار اليوم.

العقد الثاني من الألفية: كريستيانو رونالدو وفليود مايويذر جونيور

يأتي نجم كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو في المركز الثاني من حيث أعلى الرياضيين دخلاً في العقد وفقاً لمجلة فوربس. شهد العقد الثاني من الألفية عودة الملاكمة الاحترافية إلى القمة حيث كسب فليود مايويذر جونيور 915 مليون دولار بين عامي 2010 و2019. وجاء أكثر من 500 مليون دولار من نزالين فقط أحدهما ضد ماني باكياو عام 2015 والآخر ضد كونور ماكغريغور عام 2017.

عشرينيات القرن الحادي والعشرين: ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو

على غرار العقد السابق هيمنت كرة القدم والملاكمة على عشرينيات القرن الحادي والعشرين حتى الآن ويُعد الملاكم كانيلو ألفاريز ونجم كرة القدم ليونيل ميسي من بين أصحاب أعلى الدخول ومن الأسماء الأخرى روجر فيدرر وكونور ماكغريغور لكن هناك اسماً واحداً يتصدر بوضوح. أعلى نجم رياضي دخلاً في هذا العقد حتى الآن هو CR7. فقد هيمن رونالدو على التصنيفات منذ عام 2024 وحقق مبلغاً هائلاً قدره 275 مليون دولار في عام 2025 وحده. وفي عام 2025 أُفيد بأن رونالدو أصبح أول رياضي نشط في رياضة جماعية تصل ثروته الصافية إلى مليار دولار.



من اليمين، كريستيانو رونالدو , مايكل جوردان ومحمد علي كلاي

هيمن رونالدو على التصنيفات منذ عام 2024 وحقق 275 مليون دولار في عام 2025

همسات الملاعب

- عيّنت جامعة القديس يوسف ميرامار مقداد مدربة لفريق السيدات لكرة السلة فيما تولّى باتريك سابا تدريب فريق الرجال. ويأتي تعيين مقداد للاستفادة من خبرتها في تطوير فريق الطالبات بينما يعود سابا إلى الجامعة لقيادة فريق الرجال.
- مدّد كاواي ليونارد عقده مع تورونتو رابتورز لعامين مقابل 115 مليون دولار بعد عودته إلى الفريق قادماً من لوس أنجلوس كليبرز. ويبدأ ليونارد (35 عاماً) فترته الثانية مع رابتورز بعدما قاده عام 2019 إلى أول لقب في تاريخه وتُوّج بجائزة أفضل لاعب في النهائيات.
- قدّم الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم عرضاً جديداً للمدرب ليونيل سكالوني لتمديد عقده حتى كوبا أميركا 2028، مع خيار للاستمرار حتى كأس العالم 2030. ولا تزال المفاوضات جارية بين الطرفين بانتظار رد سكالوني على العرض.
- خطا مانشستر يونايتد خطوة أساسية نحو بناء ملعبه الجديد بعدما أعلن استحواذه على الأرض المخصصة للمشروع بالقرب من «أولد ترافورد». ويخطط النادي لإنشاء ملعب يتسع لنحو 100 ألف متفرج ضمن مشروعه لتطوير المنطقة المحيطة.
- يقترب النمساوي دافيد ألابا من الانضمام إلى أودينيزي الإيطالي في صفقة انتقال حر بعد رحيله عن ريال مدريد إذ وصل إلى إيطاليا لاستكمال إجراءات انتقاله والخضوع للفحوص الطبية. وتوصل الطرفان إلى اتفاق شفهي على أن يُحسم التعاقد بعد استكمال الإجراءات الرسمية.
- يتفوّق لامين يامال على فينيسيوس جونيور بالأرقام منذ موسم 2024-2025، رغم خوضه مباريات أقل إذ سجّل 50 هدفاً وصنع 44 في 108 مباريات، مقابل 45 هدفاً و29 تمريرة حاسمة للبرازيلي في 119 مباراة. كما يتقدم نجم برشلونة بفارق كبير في المراوغات الناجحة، بـ507 مقابل 278 لفينيسيوس.

معسكر الدوحة يسبق وديتي قرغيزستان والمالديف



تشكيلة منتخب لبنان لمعسكر الدوحة والمباراتين الوديتين

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم معسكراً تدريبياً في العاصمة القطرية الدوحة حتى 28 أيلول، في أولى المحطات الفعلية للمشروع الذي بدأه المدير الفني الجزائري مجيد بوقرة لتجديد صفوف المنتخب وخفض معدل أعمار لاعبيه، استعداداً للاستحقاقات المقبلة وفي مقدّمها تصفيات كأس العالم التي تنطلق في أيلول من العام المقبل واختار بوقرة 23 لاعباً للمعسكر، بينهم ستة يستدعون للمرة الأولى هم علي الرضا إسماعيل، بدر قوام، حسن قعفراني، جواو غابريال مخلوف، محمود زيب ورالف خوري، إلى جانب عودة سامي مرهج وحسين شكرون. ويتخلل المعسكر لقاء ودي مع السد القطري، قبل أن يتوجه المنتخب إلى قرغيزستان لمواجهة صاحب الأرض في الأول من تشرين الأول والمالديف في الرابع منه، على أن تعود البعثة إلى لبنان في الخامس من الشهر نفسه.

ويهدف بوقرة خلال هذه المرحلة إلى منح الفرصة لأكبر عدد من اللاعبين الشبان والجدد والوقوف على قدرتهم على تقديم الإضافة، مؤكداً أن باب المنتخب سيبقى مفتوحاً وأن خياراته المقبلة ستُبنى على أداء اللاعبين، ضمن مشروع يسعى من خلاله إلى تأسيس فريق منافس للسنوات الخمس المقبلة.

صراع اللقب ينتقل إلى باكو



الإيطالي كيمي أنتونيلي سائق مرسيدس في حلبة باكو

يبحث سائق مرسيدس الإيطالي كيمي أنتونيلي عن فوزه الثالث توالياً وتعزيز صدارته لبطولة العالم للفورمولا 1، عندما يخوض السبت جائزة أذربيجان الكبرى، الجولة الـ15 من الموسم، على حلبة باكو.

ويدخل أنتونيلي السباق متقدماً بفارق 81 نقطة عن زميله البريطاني جورج راسل، بعدما حقق في مدريد فوزه الثاني توالياً والثامن في 14 جولة هذا الموسم، مواصلاً سعيه ليصبح أول إيطالي يتوّج بطلاً للعالم منذ ألبرتو أسكاري عام 1953.

ورغم النتائج الأخيرة، حذّر مدير مرسيدس توتو وولف من صعوبة حلبة باكو، قائلاً إن نتائج الفريق الأخيرة «لا تضمن أي شيء»، في ظل طبيعة حلبة الشوارع السريعة المعروفة بالحوادث والمفاجآت.

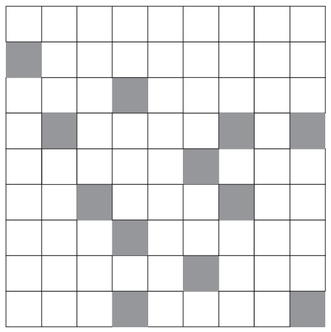
وسيواجه مرسيدس منافسة من ريد بول وفيراري وماكلارين، إذ يسعى ماكس فيرستابن إلى فوزه الثالث في باكو، فيما يطمح شارل لوكلير إلى تحويل سجله القوي في التجارب التأهيلية إلى انتصار أول على الحلبة، بعدما انطلق من المركز الأول أربع مرات متتالية قبل توقف السلسلة العام الماضي.

ويحتل لويس هاميلتون المركز الثالث في بطولة السائقين بفارق 101 نقطة عن أنتونيلي، ويأمل في تكرار فوزه في باكو عام 2018 للبقاء حسابياً في دائرة المنافسة على اللقب، فيما يبحث أوسكار بياستري عن انتصاره الثاني على الحلبة بعد فوزه عام 2024.

ويعود الفرنسي إسحاق حجار إلى قيادة سيارة ريد بول بعد تعافيه من كسر في المعصم وغيابه عن الجولات الثلاث الماضية، بعدما ضمن مقعده مع الفريق حتى 2027، فيما يرتبط فيرستابن بعقد حتى 2030.

يدخل أنتونيلي السباق متقدماً بفارق 81 نقطة عن زميله البريطاني جورج راسل

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد



أفقيا:
1 - ولاية أميركية.
2 - كاتب ومؤلف عربي من مؤلفاته «الإيضاح في علوم البلاغة».
3 - ما بين الزُكب والأقدام - شجر مثمر.
4 - كره نعمةَ الله عليه وتمنّى أن تزول عنه.
5 - جزف - الحرف الخامس من حروف الهجاء.
6 - لباس - عاهل - وثيقة أو سند قانوني أو مالي يثبت حقاً أو ملكية.
7 - أقحمها في أمر شاق أو مشكلة خطيرة - هارب.
8 - نضَج وسال العرق - مدينة فرنسية.
9 - عاصمة دولة أوروبية - من الفواكه.

عموديا:
1 - هامة - مزيّف.
2 - عالم فلك بريطاني راحل من أصل ألماني ويُعد مؤسس علم الفلك النجمي لاكتشافه كوكب أورانوس والأشعة تحت الحمراء.
3 - فحص الشيء بعناية - صيَّرَ الحبّ ذرات دقيقة.
4 - أبعد الشيء عن مكانه - رفق بالإبل.
5 - شاعر لبناني راحل.
6 - خاصتي - دعَك وعرك وفرَك الجسد.
7 - اتبع خطة ومساراً معيناً - دلك الشيء لإزالة ما عليه من عوالق أو قشور.
8 - جديد بالأجنبية - ينتزع شيئاً قسراً وبقوّة.
9 - ممثل أميركي.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		3						
7			1	4		3		
5		6		8				7
4		2	8					
		7		1		9		
					5	6		8
8				2		1		9
		1		6	8			4
						5		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - روني صيقلي - 2 - خرج ولم يعد - 3 - يدير - رصن - 4 - بكر - 5 - خمش - ار - 6 - الحاصباني - 7 - مخفي - دمار - 8 - اورليان - 9 - غلظ - الرين.

عموديا: 1 - رخيم - ام - 2 - ورد - خلخال - 3 - نجيب محفوظ - 4 - يوركشاير - 5 - صل - لا - 6 - يمر - تبديل - 7 - قيصر - امار - 8 - لعن - انانى - 9 - يد - جرير.

1	8	2	7	9	6	3	5	4
9	5	6	4	3	1	8	7	2
3	4	7	8	5	2	6	1	9
5	3	9	2	7	8	1	4	6
2	6	8	1	4	3	7	9	5
4	7	1	5	6	9	2	3	8
7	9	3	6	8	5	4	2	1
6	1	5	3	2	4	9	8	7
8	2	4	9	1	7	5	6	3

بولس سلامة: الصبر الذي يكتب

لم يكن بولس سلامة شاعرًا يطلّ على الألم من نافذة الخيال، بل كان رجلا عرف المرض في جسده، ورافقه سنوات طويلة، واختبر معه معنى العجز والوحدة، قبل أن يحوّل جانبًا من هذه التجربة إلى كتابة وتأمل. ولعلّ هذا ما يمنح أدبه صدقًا خاصًا؛ فالصبر عنده لم يكن كلمة تُقال للآخرين من موقع العافية، بل موقفًا يختبره الإنسان حين تضيق به الحركة، ويصبح السرير عالمه، وتغدو الكتابة نافذته إلى العالم.

فاروق غانم خداج

وُلد بولس سلامة عام 1902 في بتدين اللقش في قضاء جزين، ودرس الحقوق، ثم تولّى القضاء. غير أن المرض أقعده سنوات طويلة، وأدخله في تجربة جسدية ونفسية شاقة، ظلّ خلالها متمسكًا بالقراءة والكتابة. توفي عام 1979، بعد رحلة طويلة مع المرض تركت أثرًا واضحًا في شعره ونثره. ولم يكن المرض كل تجربته الأدبية؛ فقد كان صاحب نتاج شعري وفكري متنوع، ارتبط اسمه خصوصًا بملحمته «عيد الغدير» وكتابه «مذكرات جريح».

في حوار أجرته معه مجلة «دعوة الحق» المغربية، وصف سلامة خروجه من فراش المرض بعد نحو عشرين عامًا، فبدت له الحياة خارج السرير غريبة، وكان عليه أن يتعلم المشي من جديد وأن يحاذر السقوط. ومع ذلك، لم يستسلم للتشاؤم، بل ظلّ متفائلا، وقال إنه لم يكن يحسد الأصحاء إلا على النوم الهادئ ورؤية الشمس والنجوم.

هنا تتضح خصوصية تجربته. فالمرض عند بولس سلامة ليس بطولة في حدّ ذاته، ولا طريقًا مضمونًا إلى العبقرية. فالإنسان المريض لا يحتاج إلى أن يُمدح لمرضه، بل إلى أن يُفهم في ضعفه، وأن تُصان كرامته حين يعجز الجسد عن أداء ما اعتاد أداءه. والمرض لا يجعل صاحبه أفضل بالضرورة، لكنه قد يدفعه إلى إعادة النظر في حياته، وفي أشياء كان يمرّ عليها في أيام الصحة من دون انتباه.

الألم والشاعرية

وقد سُئل سلامة، في حواره مع «دعوة الحق»، عن أثر الألم في نشاطه الأدبي، فأجاب: «الألم لا يولّد شاعرية ولا عبقرية، ولكنه يوقظ الشاعرية النائمة». وهذه العبارة تلخص جانبًا أساسيًا من نظرته إلى المرض؛ فالألم لا يصنع الموهبة من العدم، لكنه قد يفتح أمام صاحبها أبوابًا داخلية كانت مغلقة في زحام الحياة اليومية، ويدفعه إلى التفكير العميق والنظر إلى الحياة بجدية أكبر.

وهذا المعنى يظهر في شعره. ففي قصيدة «صلاة» يقول:

«إنّ حظي من الحياة سرير
صرت منه فلم يعد خشبيّا»

ليس هذا مجرد وصف للمرض، بل اختصار لعلاقة الإنسان بالزمن حين يتحول المكان الذي كان محطة عابرة إلى عالم كامل. فالسرير هنا ليس قطعة أثاث، بل صورة لجسد تغيّرت شروط حياته، ولرجل وجد نفسه مضطرًا إلى أن يبحث عن الحرية في مكان لا يستطيع مغادرته.

وفي موضع آخر، يستحضر صورة أيوب فيقول:

«أيوب، أيوب، هو قطرة وأنا خضم بلاء»

إنها صورة شعرية كثيفة تكشف حجم الألم الذي عاشه، من دون أن تجعل المرض فضيلة أو بطولة. فالشاعر لا يحتفي بالألم، بل يحاول أن يمنحه صورة ولغة، وأن يخرجه من الصمت إلى التعبير.

ومن هنا، تصبح «مذكرات جريح» أكثر من تسجيل لحالة مرضية. إنها محاولة لاستعادة الحياة بالكلمات، وتحويل التجربة الخاصة إلى أثر يتجاوز صاحبها. فالكتابة لا تعيد إلى الجسد عافيته، لكنها تمنح الألم لغة، وتحفظ التجربة من أن تتحول إلى معاناة صامتة. وحين يكتب المريض، لا يكون قد انتصر على المرض بالضرورة، لكنه يستعيد شيئًا من حريته؛ إذ يختار كيف يرى ما يحدث له، وكيف يترك أثره في الآخرين.

التجربة والمعنى

لكن قيمة تجربة بولس سلامة لا تكمن في أنها تدعو المرضى جميعًا إلى الصبر على صورة واحدة. ليس مطلوبًا من كل إنسان متألم أن يكون شاعرًا، ولا أن ينتج عملا أدبيًا، ولا أن يخفي خوفه أو غضبه. الصبر ليس إنكارًا للألم، ولا ابتسامة دائمة في وجه المحنة. قد يكون الصبر أحيانًا مجرد القدرة على عبور يوم آخر، أو استقبال صديق، أو قراءة صفحة، أو الإمساك بالقلم، أو الاحتفاظ برجاء صغير في غد لم يصل بعد.

وفي تجربة سلامة، كانت الكتابة إحدى وسائل المقاومة الهادئة. لم يكن القلم قادرًا على إعادة الجسد إلى ما كان عليه، لكنه استطاع أن يمنح التجربة معنى. وكلما ضاقت مساحة الحركة، اتسعت مساحة الذاكرة والخيال والتأمل. وهكذا أصبحت الكتابة حركة أخرى حين تعذرت حركة الجسد؛ انتقالا من السرير إلى الذاكرة، ومن العجز إلى اللغة، ومن التجربة الخاصة إلى القارئ.

ولعل أجمل ما في هذه التجربة أن سلامة لا يقدم وصفة جاهزة للصبر، بل نموذجًا لإنسان حاول أن يعيش بما بقي له من إمكانات. فالإنسان لا تُقاس قيمته فقط بما يستطيع جسده أن يفعله، وإنما أيضًا بما يستطيع عقله وقلبه وذاكرته أن يمنحوه للحياة.

إن قراءة بولس سلامة اليوم ليست عودة إلى شاعر لبناني كبير فحسب، بل عودة إلى سؤال إنساني دائم: كيف نحافظ على كرامتنا حين تتغير شروط حياتنا؟ وكيف نمنح الألم معنى من دون أن نمجّده؟

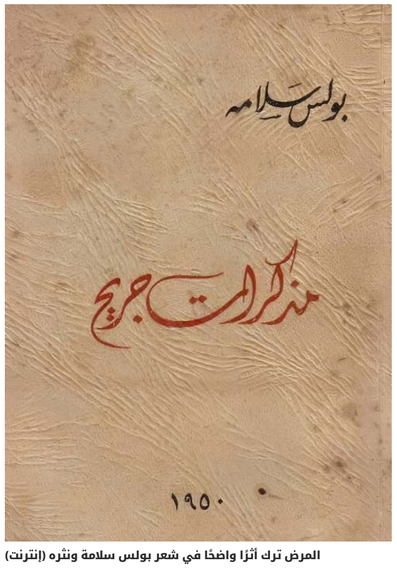
في تجربة سلامة، لا تأتي الإجابة في شعار، بل في سيرة رجل حاصره المرض ولم يستطع أن يحاصر كلمته. لقد بقي الألم حاضرًا في حياته، لكنه لم يكن الكلمة الأخيرة فيها. بين السرير والورقة، وُلد نوع آخر من الصبر: صبر لا يكتفي بأن ينتظر، بل يكتب

***كاتب لبناني وباحث في الأدب والفكر الإنساني**



بولس سلامة (1902 - 1979) (إنترنت)

في تجربة سلامة كانت الكتابة إحدى وسائل المقاومة الهادئة



المرض ترك أثرًا واضحًا في شعر بولس سلامة ونثره (إنترنت)

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
تبدو قوياً جداً اليوم وواثقاً بنفسك وتتخذ الكثير من القرارات المهمة. إتبع قلبك هذه المرة ولا تلتفت إلى شائعات الحاسدين.

الثور
20 نيسان
20 أيار
إتّخذ قراراتك بثقة ولا تدع مجالاً للشك في أمور عملك. تلاحظ الكثير من التغيّرات التي طرأت على علاقتك مع الحبيب.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
لا تستهتر اليوم بالتفاصيل الصغيرة. لا ترحّب بالفكرة التي يطرحها الحبيب اليوم.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
مشروع جديد تتحمّد له اليوم وتشعر بالحماس الكبير تجاهه. لا تكن أنانياً وصارح الحبيب فقط بما تراه مناسباً.

الأسد
23 تموز
22 آب
للأسف اليوم قد تجري الرياح بما لا تشتهي السفن فالأمور تحدث عكس توقعاتك. يجب أن تكون علاقتك مع الحبيب أكثر وضوحاً.

العذراء
23 آب
22 أيلول
تعرض عليك اليوم مشاريع أو افكار جديدة. لا تفكر بشيء اليوم سوى الإستمتاع في علاقتك مع الحبيب بعيداً من أجواء التوتر.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
عليك أن تتابع تطوّرات العمل ومعرفة الأحداث التي تدور من حولك. الحبيب يضعك اليوم أمام الكثير من الخيارات.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
هواية أو إبداع معين قد تجني من ورائها الكثير من المكاسب. قد تواجهك اليوم بعض المصاعب بعلاقتك مع الحبيب فتحلّى بالصبر.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
تتحمس جداً للعمل على مشروع أو فكرة جديدة وتشعر أنك مبتكر وبأفكار مميزة. بالضجر والإنزعاج

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
تسلك اليوم منعطفاً جديداً في حياتك المهنية فكن جاهزاً. لا تستخف بالحبيب أبداً، حتى إن لم يتكلم.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
أنت ترهق نفسك وتعمل لساعات متأخرة عليك أن تراعي وضعك الصحي والنفسي. إنك تعرف أنه لديك واجبات تجاه الحبيب عليك أن تلتزم بها.

الحوت
19 شباط
20 آذار
تقنع الكثيرين بوجهة نظرك في إجتماع للعمل اليوم. تختبر تجربة جديدة برفقة الحبيب تقربك منه أكثر.

في مواجهة الزومبي

هل أعاد «Resident Evil» ابتكار معادلة أفلام ألعاب الفيديو؟

إعداد | الياس دمّر



البطل والمخرج

قد تدخلون إلى فيلم «Resident Evil» من دون أن تكونوا قد اختبرتم اللعبة يومًا، أو حتى من دون أن تكونوا من محبّي ألعاب الفيديو. لكن المفاجأة أن الفيلم لا يترككم على العتبة، بل يدفعكم مباشرة إلى قلب التجربة، وكأنكم كنتم جزءًا من اللعبة منذ البداية. يأتي الجزء الثامن، في اقتباس جديد للمخرج الفذ زاك كريغر، كإعادة تخيّل ذكية لعالم الرعب الشهير، لا عبر استنساخ إحدى حكايات الألعاب، بل عبر التقاط جوهر تجربة اللعب نفسها وتحويلها إلى لغة سينمائية نابضة. فبدل الاعتماد على الشخصيات المألوفة، يضع الفيلم شخصية «برايان»، ساعي توصيل طبي، في قلب ليلة تنقلب فيها مدينة «راكون» إلى متاهة من الموت والزومبي والقرارات المستحيلة. وهذا الإنجاز ليس غريبًا على المخرج الذي قدّم لنا تحفة الرعب السينمائية «Weapons» العام الماضي (راجع صفحة «كاميرا» في «نداء الوطن» - العدد 1646، تاريخ 13-08-2025).

المطاردة والبقاء

منذ الدقائق الأولى، يتخلّى كريغر عن فكرة الرعب المؤجّل، فالفيلم يدخل مباشرة في منطق المطاردة والبقاء، ثم يبني إيقاعه كما لو أنّ المُشاهد يمسك بوحدة تحكّم. كل محطة تبدو كمهمة جديدة، وكل باب مغلق أو ممر مظلم أو ذخيرة نادرة يتحوّل إلى عنصر درامي هنا تكمن براعة الفيلم، إذ لا يقتبس أحداث لعبة «Resident Evil» بقدر ما يقتبس عناصر تجربتها: الاستكشاف، وإدارة الموارد، وحل العقبات، ثم مواجهة ما ينتظر خلف الباب.

وتلعب اللغة البصرية دورًا أساسيًا في خلق هذا الإحساس. تلاحق الكاميرا «برايان» عن قرب، فيما تتكدّر لقطات من منظور الشخص الأول (First-Person Perspective)، واللقطات التي تحاكي تصويب السلاح، بحيث يصبح المشاهد مشاركًا بصريًا في عملية الاستكشاف ومواجهة الخطر. الضوء نفسه لا يقدّم المكان كاملا، بل يكشف أجزاء منه ويترك أجزاء أخرى في الظل، لتتحوّل المساحة خارج الكادر إلى مصدر تهديد بقدر ما هو ظاهر أمام العين.

عناصر إثارة ومفاجأة

لكن الفيلم لا يكتفي بالرعب التقليدي. فثمّة مفارقة نغمية بين الفزع والكوميديا السوداء، تنبع أساسًا من شخصية «برايان». هو ليس بطلا خارقًا ولا آلة قتل، بل إنسان عادي مرتبك، يركض ويصرخ ويتلعثم ويحاول فهم قواعد اللعبة في الوقت نفسه الذي يحاول فيه النجاة منها. ويمنح أداء أوستن أبرامز الجسدي، تحديدًا، الشخصية بعدًا كوميديًا وإنسانيًا، ويجعل انتقالها من المواطن العادي إلى الناجي القسري مقنعًا وممتعًا.

أما شخصيات الزومبي، فتشكّل أحد أكثر عناصر الفيلم إثارة. فبدل الاتكال على صدمات الرعب المعتادة (Jump Scares) وحدها، يعتمد كريغر على عنصر المفاجأة وتصميمات جسدية مقززة، أقرب إلى كابوس يتغيّر شكله باستمرار. الرعب هنا ليس في سؤال: «مَن سيظهر؟»، بل في السؤال الأكثر إزعاجًا: «ماذا سيكون هذا الكائن عندما يظهر؟».

ومع ذلك، فإن اقتصاد الفيلم الزمني الشديد، إذ لا تتجاوز مدته نحو 90 دقيقة، يصبح سلاحًا ذا حدين. فالإيقاع سريع ومشدود، لكن بعض التحوّلات الدرامية والنهاية تبدو أقل اكتمالا من البناء الممتاز الذي سبقها. وكأن الفيلم أتقن فن التصعيد (Escalation) أكثر مما أتقن فن الإغلاق الدرامي.

ختامًا، ينجح «Resident Evil» في فهم معادلة نادرة: كيف يجعل المشاهد يشعر بأنه «يلعب فيلمًا» بدل أن يشاهد لعبة مقتبسة. إنها تجربة رعب حركية، ساخرة، دموية، ومصممة بإيقاع لعبة بقاء. فيلم يعرف أن أهم ما ينبغي إنقاذه من اللعبة ليس قصتها، بل ذلك الشعور القديم والمثير حين تفتح بابًا مظلمًا ولا تعرف إطلاقًا ما الذي ينتظرك خلفه! لذلك، إن كنتم تبحثون عن جرعة رعب مختلفة، فافتحوا باب صالة السينما واتركوا الفيلم يفاجئكم بما وراءه.

شخصيات الزومبي تشكّل أحد أكثر عناصر الفيلم إثارة

النشرة الجويّة تُغيِّر مجرى الحرب في «Pressure»



من العرض الأول للفيلم في نيويورك

في لبنان، احتاجت شتوة أيلول المفاجئة إلى ساعات قليلة فقط كي تتحوّل طرقاتنا إلى ساحات معركة، بعدما تسبّبت الأمطار الغزيرة بالسيول وانجراف الأتربة وتعطّل حركة السير في أكثر من منطقة. ولعلّ هذه المفاجأة الجويّة البسيطة منحتنا مدخلا مثاليًا لمشاهدة أحدث الأفلام في صالات السينما، «Pressure»، الذي يبني كامل توتّره على حقيقة أكثر خطورة: حين تصبح الأحوال الجوية قادرة على تغيير مجرى التاريخ!

في الساعات الـ72 السابقة لإنزال النورماندي، يجد الجنرال الأميركي دوايت أيزنهاور نفسه أمام قرار لا يكفي فيه التفوّق العسكري وحده. مئات الآلاف من الجنود والطائرات والسفن ينتظرون لحظة العبور، لكن السماء تحمل احتمال عاصفة قد تحوّل العملية إلى كارثة. في المقابل، قد يعني تأجيل الإنزال خسارة عنصر المفاجأة. هنا يحوّل المخرج الأسترالي أنتوني مارس غرفة العمليات إلى حلبة صراع درامية، حيث تصبح الخرائط والتقارير والضغط الجوي أدوات تشويق لا تقل إثارة عن الرصاص والقصف والتفجيرات.

الفيلم، المقتبس من مسرحية كتبها ديفيد هيغ، يتعمّد أن يكون فيلم حرب بلا حرب تقريبًا. معظم المعركة يجري داخل فضاء مغلق، في مواجهة بين العلم والسُّلطة، وبين الاحتمال والرغبة في اليقين. يقدّم الممثل أندرو سكوت، في دور عالِم الأرصاد «جيمس ستاغ»، أداءً يعتمد على الاقتصاد التعبيري. فنظرة، أو صمت، أو ارتباك عابر، أو شدّ الفك، تصبح أكثر دلالة من خطاب طويل. وفي الجهة المقابلة، يمنح الممثل بريندان فريزر، أيزنهاور، حضورًا إنسانيًا هشًا خلف صلابة القائد، فتتحوّل المواجهة بين الرجُلَين إلى ثنائية درامية متميّزة حول مسؤولية اتخاذ القرار عندما لا تكون الحقيقة قابلة للضمان.

سينمائيًا، يستفيد مارس من التكوين المغلق والديكورات العسكرية والإضاءة الخافتة ليخلق إحساسًا متزايدًا بالاختناق. وتمنح اللمسة الخفيفة من اللون البنّي الداكن (Sepia) صورة الفيلم ملمسًا بصريًا يستحضر زمن الأربعينيات، فيما يعمل المونتاج والإيقاع على تحويل الانتظار إلى فعل مشحون بالتوتّر.

قد يرى البعض أن الجذور المسرحية تجعل الحركة البصرية محدودة عادة، لكن هذه المحدودية أضحت، بنظرنا وفي لحظات كثيرة من الفيلم، جزءًا من الفكرة نفسها: الخطر ليس أمام الكاميرا، بل في القرار الذي يُتخذ خارج الإطار!

هكذا ينجح «Pressure» في تذكيرنا بأن أهم المعارك قد تبدأ أحيانًا من السماء، لا على الأرض. فيلم يستحق أن يُعاش على الشاشة الكبيرة، في جميع صالات السينما اللبنانية.

يحوّل المخرج أنتوني ماراس غرفة العمليات إلى حلبة صراع درامية

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1970 | الخميس 24 أيلول 2026

■ عماد موسى

الحوثيون قريبًا في لبنان

ساد الاعتقاد لسنوات طويلة أن قطب الفلسفة الكونية وأحد أساطين لغة الضاد هو رئيس كتلة النواب الغاضبين الحاج محمد رعد، لا بل ذهب بعض البحّاثة إلى اعتبار رعد أحد أرباب الجملة الرشيقة والفكرة النفّاذة والحجة الدامغة والمنطق السويّ خصوصًا متى فتح جراب التقويم وقوّم ومتى غاص في التحليل وحلل. ومن آخر ما أنتجه الطود المعرفي هذا القول:

ازداد «حزب الله» قناعة بصوابية قراره إسناد لغزة وأهلها وبالنتائج المهمة والمتعددة التي تحققت وتكشّفت على الصعد القانونية والإنسانية والارتباطات والتحالفات الصديقة والمعادية المختلفة، وتموضع القوى والأنظمة في المنطقة من قضية فلسطين ومستوى مصداقيتها، وكذلك الدور الوظيفي لأنظمة المنطقة وعلاقته بقوى الهيمنة وحجم العائد الحقيقي الذي تستفيده من التزامها بذاك الدور المرسوم لها.

أجزم أنه فيما لو عُرض هذا النص على طلّاب الماجستير في فقه اللغة لرفعوا العشرة تجاه هذا الإعجاز.

لا يقل عن عظيم الشأن شأنًا في مجال اللغة النضرة الدكتور إيهاب حمادة، إبن الثالثة والخمسين، الأستاذ في أصول التدقيق وفن الإلقاء وصاحب ديواني «الريح ظلّا» و«الأربعون ظلا»، وب«تحت ظلّ المردكوش» تكتمل إلياذة حمادة. أما في الميدان فحمادة، أخاله أحد فرسان قبيلة بني هلال. صحيح أنه يمتلك ناصية اللغة لكن قوته الفعلية في إحاطته بالواقع الميداني الطابش لمصلحة المجاهدين في علي الطاهر وسائر التلال.

نصل إلى زبدة الموضوع. في حديث تلفزيوني، نقلت منه محطة MEMRI TV (التابعة لمعهد الشرق الأوسط للإعلام والأبحاث في واشنطن)، نظرًا لأهميته القصوى، بعض المقتطفات مترجمة إلى الإنكليزية، جاء فيها:

«العلاقة بين حزب الله وأنصار الله هل هي خافية على أحد؟ أستطيع أن أقول لك (للمذيع) نحن نلتقي الأخوة في أنصار الله بشكل دائم ومنذ فترة كان لنا لقاء واسع. والله العظيم (أبلغونا) نحن إذا تنفتح الحدود نزحف بالملايين» ترك الشاعر حمادة الدهشة عالقة على وجه سائله.

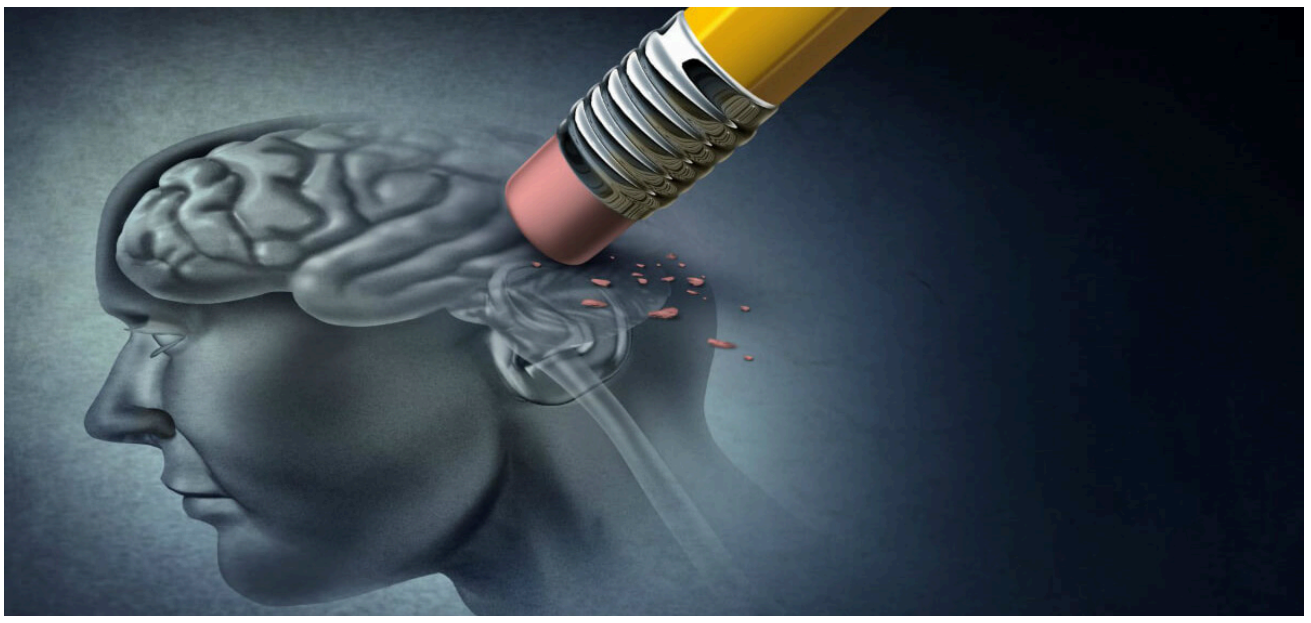
أي حدود يأمل مجاهدو الحوثي فتحها أمامهم: الحدود الشمالية أو الشرقية أو الحدود البحرية؟ المسارات الثلاثة متاحة خصوصًا أن اللبنانيين، بغالبيتهم الساحقة، توّاقون لمتابعة حرب «غير شكل»؟

وكم مليونًا سيشهد الزحف العظيم: ثلاثة ملايين أربعة أو أكثر؟ مع العلم أن عدد مقاتي «أنصار الله» لا يتعدّى في أفضل الأحوال الـ 450 ألفًا.

أي كان عدد الزاحفين فأكثر من يود الترحيب فيهم بنيامين نتنياهو، فبدلاً من أن يتكبّد مشقة الذهاب إليهم سيأتون إليه مدججين بالحماسة والشجاعة والغباء.

قبل الشيخوخة بسنوات

متى تبدأ الذاكرة في خذلاننا؟



شملت الدراسة نحو 60 شخصًا تتراوح أعمارهم بين 18 و74 عامًا

قد لا تكون مشكلات الذاكرة حكرًا على كبار السن كما يُعتقد، إذ تشير دراسة جديدة إلى أن بعض التغيرات المرتبطة بالذاكرة قد تبدأ في منتصف العمر، قبل سنوات طويلة من الوصول إلى مرحلة الشيخوخة.

وكشف باحثون في جامعة بينغهامتون الأميركية عن تغيرات في نشاط الحُصين، وهي منطقة رئيسية في الدماغ تلعب دورًا أساسيًا في تكوين الذكريات وتخزينها واسترجاعها. ووجد الباحثون أن بعض العمليات المرتبطة بهذه المنطقة تبدأ بالتراجع مع التقدم في العمر، وقد تظهر بوادر ذلك منذ منتصف العمر.

وشملت الدراسة نحو 60 شخصًا تتراوح أعمارهم بين 18 و74 عامًا. وخلال التجربة، عُرضت على المشاركين صور لوجوه مرتبطة بأشياء ومشاهد مختلفة، ثم مُنحوا فترة راحة قصيرة استمرت خمس دقائق بعد ذلك، خضع المشاركون لاختبار للذاكرة طُلب منهم خلاله تحديد الشيء أو المشهد الصحيح المرتبط بكل وجه. وفي الوقت نفسه، استخدم الباحثون التصوير بالرنين المغناطيسي لمراقبة نشاط الحُصين ورصد الطريقة التي يتعامل بها الدماغ مع المعلومات الجديدة.

وتحاكي هذه التجربة، بحسب الباحثين، المراحل الأساسية التي تمر بها الذاكرة: يبدأ الدماغ أولًا بتسجيل المعلومات الجديدة، ثم يعيد الحُصين تنشيطها خلال فترة قصيرة للمساعدة على تثبيتها، قبل أن يجري استرجاعها لاحقًا عند الحاجة.

وكان السؤال الأساسي الذي سعى الباحثون للإجابة عنه هو: متى تبدأ هذه العملية بالتغير مع التقدم في العمر؟

وأظهرت النتائج انخفاضًا ملحوظًا في دقة الذاكرة بين المشاركين في العشرينيات والثلاثينيات مقارنة بمن هم في الخمسينيات، كما بدأت بعض العمليات المرتبطة بالحُصين بالتراجع خلال منتصف العمر.

ويشير الباحثون إلى أن هذه النتائج تسلط الضوء على مرحلة عمرية طالما حظيت باهتمام أقل في أبحاث الذاكرة، التي ركزت تقليديًا على المقارنة بين الشباب وكبار السن.



الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb
نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l